483
المجلد 21 العدد 1 مـارس 2020

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجهة نظر عينه من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة

د. بشرى أحمد العكايشي
قسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة
balakashee@sharjah.ac.ae

أ.د. عبد الله فلاح المنيزل
القسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة
amneizel@sharjah.ac.ae

د. حسين محمد العثمان
القسم الاجتماع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة
halothman@sharjah.ac.ae

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/210114

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجه نظر عينه من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة

د. بشرى أحمد العكايشي
قسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة

أ.د. عبد الله فلاح المنيزل
القسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

د. حسين محمد العثمان
القسم الاجتماع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشارقة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري لدى الأسر الإماراتية من وجهة نظر عينه من الطلبة المواطنين في جامعة الشارقة، وكذلك مدى مساهمة كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بمستوى التواصل الأسري. وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٥٩) طالبة من مواطنات دولة الإمارات العربية المتحدة تم اختيارهنه بشكل قصدي والمسجلات في جامعة الشارقة في العام الجامعي ٢٠١٧ – ٢٠١٨، وقد طبق على أفراد العينة استبانة التواصل الأسري واستبانة أساليب التنشئة الأسرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب السائد في المعاملة الوالدية هو أسلوب الحوار ثم أسلوب الديمقراطي، وأقلها أسلوب المسؤولية. وبالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية فإن اقل الأنماط شيوعا هو أسلوب التفرقة، ومن ثم أسلوب الإهمال، واخرها أسلوب الحماية الزائدة. كذلك أشارت النتائج إلى أن التواصل الأسري في الأسرة الإماراتية إيجابيّ بشكل عام، وأنّ أعلى معامل ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري كان بين أسلوب التقبل والتواصل الأسري، ثم بين أسلوب الحوار والتواصل الأسري، وكذلك الحال بالنسبة لباقي أساليب التنشئة الإيجابية، كما أشارت النتائج إلى أنّ معامل الارتباط بين البعد الكلي لأساليب المعاملة الوالدية والبعد الكلي للتواصل الأسري بلغ (٠,٣١٢) وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى (α=٠,٠٥).

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، التواصل الأسري، مجتمع الإمارات، الطالبات المواطنات.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/١/١٥م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٥/٥م

المجلد 21 العدد 1 مـارس 2020

Methods of Parental Treatment Techniques and their Relation to Family Communication from the Point of View of Sample of Female Citizen Students at University of Sharjah

Dr. Bushra A. AL- Akashee
Arts, Humanities & Social Sciences
University of Sharjah

Prof. Abdalla F. ELMneizel
Arts, Humanities & Social Sciences
University of Sharjah

Dr. Husein M. Alothman
Arts, Humanities & Social Sciences
University of Sharjah

Abstract

The aim of this study was to identify the relationship between methods of family treatment technique and family communication in Emirati families from the point of view of the local students at the University of Sharjah, as well as the contribution of each methodon family formation to predict the level of family communication. The study sample consisted of (259) students (female) from the United Arab Emirates who were selected deliberately in the academic year 2017 - 2018. The family communication questionnaire was applied to the sample as well as the methods of family upbringing questionnair technique.

The results indicate that for positive family treatment of education, the most common pattern in Emirati family treatment is the pattern of dialogue, then the democratic pattern, and the lowest is the pattern of responsibility. For the negative method of family treatment techniques, the least common pattern was the discrimination pattern, then the negligence pattern, and the last was the overprotection pattern. The results showed that the family communication in the UAE family is generally positive. The results also indicated that the correlation coefficient between total score of familytreatment techniques and family communication is (0.312) which is statistically significant at (α=0.05)..

Keywords: Methods of family upbringing, family communication, United Arab Emirates citizen female students.

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري من وجه نظر عينه من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة

د. بشرى أحمد العكايشي
قسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة

أ.د. عبد الله فلاح المنيزل
القسم التربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

د. حسين محمد العثمان
القسم الاجتماع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة

المقدمة

تتكون أساليب المعاملة الوالدية من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجه لأساليب الوالدين فى معاملة أفرادها فى المواقف اليومية التى تجمعهم، على اعتبار أنها وسيلة الآباء للتفاعل مع أفرادها والتى من خلالها يتم نموهم النفسي والاجتماعى بما يتضمنة ذلك من تمثلهم للقيم والمعايير والأهداف التى تطبع أي أسرة فى مجتمع ما. وتعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة ذات أهمية بالغة الجدّة والخطورة خاصة في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات بشكل عام و المجتمعات العربية بشكل خاص في مجالات عديدة أهمها التغيرات التي أصبحت متسارعة بشكل كبير في المجال التقني والانترنت والفضائيات بحيث أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة مما شكل نوعًا من الضغط على الأسرة من حيث المهام الملقاة على عاتقها بالنسبة لتربية النشء، إذ يجمع علماء التربية وعلماء النفس على أهمية الأساليب التي يتبعها الوالدين في تعاملهم مع أطفالهم في تحديد معالم شخصياتهم وما ستكون عليه في المستقبل من القدرة على التوافق مع جميع مجالات الحياة الأخرى وفي تطور بعض متغيرات الشخصية كالاستقلال والعدوانية لديهم، وهذا ما أكدته دراسة الخريبي (٢٠٠٢) حيث أشارت إلى أن أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين في تعاملهم مع أطفالهم والتي تتسم بالتقبل والاستقلالية والتسامح تؤثر على الأبناء بشكل إيجابي في مستوى اتزانهم الانفعالي وصحتهم النفسية، كما أثارت اهتمام علماء النفس التطوري أمثال بيكر Becker ومارتن Martin تأثير الطريقة المتبعة في معاملة الوالدين للأبناء في الجانب المعرفي وخاصة نمو القدرات العقلية وتفوقها لدى الأطفال الذين يعاملهم آباؤهم بالأساليب القائمة على التشجيع وحب الاستطلاع، والمغامرة وإعطاء الطفل الحرية

وعدم استخدام القسوة والعقاب (كشك، ١٩٩١). وعلى الرغم من اختلاف مسميات أساليب المعاملة الوالدية، فمنهم من يسميها بأنماط التنشئة الأسرية (الريحاني، ١٩٨٥) أو التنشئة الوالدية (كفافي، ١٩٨٩) أو الاتجاهات الوالدية في التنشئة (الطحان، ١٩٨٣)، إلا أنها تتفق في المضمون والجوهر، ومن الجدير بالذكر فإنّ أغلب علماء التربية وعلماء النفس والاجتماع، يرون أن أساليب المعاملة الوالدية تأتي في المرتبة الأولى من حيث تأثيرها في عملية التطبيع الاجتماعي من خلال العلاقة المتبادلة بين الوالدين والأبناء والتي لها الأثر الأكبر في النمو النفسي للطفل (المعماري، ٢٠٠٠)، فقد أشارت مدرسة التحليل النفسي إلى أن عملية المعاملة الوالدية تتضمن اكتساب الطفل لمعايير والديه عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية، وأنّ تأثير أساليب المعاملة الوالدية ينعكس على حاجات الطفل فيؤدي إلى تكوينه للكثير من آليات الدفاع النفسي كالتبرير والكبت، التقمص، الإسقاط، الإنكار، الانسحاب والعدوان، حيث تؤدي خبرات الطفولة دوراً مهماً في حياة الطفل، فالطفل الذي ينشأ في بيئة محبطة فيها حرمان وصراع يصبح لديه استعداد قوي لنمو اتجاه عصابي، وهذا مايدل على أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة مثل الإهمال والسيطرة الشديدة سبب في نشوء مختلف الاضطرابات النفسية، كما ترجع السلوك السايكوباثي المرضي إلى الاضطراب في علاقة الحب والارتباط العاطفي والانفعالي بين الآباء والأبناء (سيجموند، ١٩٨٣). وتفسر النظرية السلوكية العلاقة الإيجابية القائمة بين الوالدين والطفل بأنها نتيجة لما يقدمه الوالدان من إثارة تتميز بالدفء و الحنان ومن استجابات سريعة قائمة على المحبة والود والتقبل والتسامح لطفلهما والعكس بالعكس عند رفضهما وإهمالهما له، ويشير سكنر بهذا الاتجاه إلى أن سلوك الفرد لا يرجع إلى إرادته وحريته بل إلى الخبرات التي سبق وأن مر بها وإلى أساليب المعاملة الوالدية في حياته منذ طفولته إلى حين لحظة الفعل الإجرائي، وما يرافق ذلك من تعزيز موجب ينعكس أثره على المهارات الاجتماعية و الأنماط السلوكية حيث تنمو وتتطور، أما إذا حصل العكس فتكون استجابة الفرد نحو المواقف الاجتماعية المختلفة غير سليمة (سكنر، ١٩٨٠). أما "ادلر" فيرى أن الطفل الذي يعاني من الإهمال لا يعرف كيف يكون الحب ويضع تفسيرات للحياة لا تتضمن هذه القوى الأخوية (الحب، التعاون) وسوف يبالغ مستقبلا في تقدير صعوبات الحياة. (المولى، ٢٠٠٣)، في حين يرى أصحاب النظرية الإنسانية أنّ التفاعل المبكر بين الأطفال ووالديهم هو الأساس في تكوين مفهوم الذات إذ أن كل فرد يحتاج إلى أن يحصل من والديه على الاعتبار الإيجابي الذي يتسم بالدفء العاطفي والقبول فيؤكد أن هدف الفرد الأسمى هو تحقيق الذات وكيفية المحافظة عليه، ويتم خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومن الخبرات التي يتعرض لها وما تحدثه من تغيرات في شخصيته وباتجاه تحقيق التكامل الإنساني والتوافق. وعندما تكون

أنماط المعاملة الوالدية مصدر تهديد للفرد قائمة على النبذ والتسلط والإهمال، ولا تسمح للفرد بإشباع حاجاته الأساسية سوف تعيق نموه فيتجه إلى العدوان، ويشعر بانعدام الأمن النفسي والسلوك والمضطرب وسوء التوافق. (ابوجادو، ٢٠٠٠). أما وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي فتشير أن الأطفال يستطيعون تعلم أساليب والديهم من خلال ملاحظة سلوكهم، والتقليد، والتعزيز، لذلك يعد الوالدان من الناحية التقنية نماذج، وأن اكتساب الاتجاهات من خلال هذه الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج (Modeling)، ويؤكد كل من باندورا و والترز Bandura & Walters أهمية العلاقة بين الوالدان والطفل،لأنّها تعد نقطة مركزية في بناء شخصية الفرد من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، ومن ثم فإن تأثير هذه العلاقة لا يتوقف على المدة الزمنية التي يقضيها الوالدين مع الطفل فحسب، بل على نوع هذه العلاقة، ومدى تشبعها بمشاعر التقبل والدفء والود والحنان، مما يشكل أنموذجاً اجتماعياً وعاطفياً يعمل الأبناء على محاكاته وتقليده، عبر سلوكهم وتصرفاتهم (Kathleen & Carma, 2013)، وقد اهتمت نظرية الذات بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وركزت على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الأسرة و أساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد حيث يتمثل مفهوم الذات لديهم في أن الطفل لا يكون واعياً بذاته تلقائياً ولكنه يتعلم عن طريق إدراكه للآخرين واستجاباتهم وتقيماتهم له وانطباعاتهم عنه كون الذات تنمو في سياق العلاقات الاجتماعية وتتطور من خلال تفاعل الفرد مع الجماعة ،لذا يعتمد تكوين مفهوم الذات الإيجابي أو السلبي على الكيفية التي تتم بها معاملة الآخرين للفرد، (الشناوي ،٢٠٠١).

وتعتبر عملية التواصل الأسري أحد مقومات البناء الأسري، وعاملاً أساسيًا وضروريًّا لتنشئة الأبناء، فالتواصل بين أفراد الأسرة هو العملية الحيوية التي يتم من خلالها اكتساب القيم والأفكار والمشاعر والخبرات، وهي عملية تؤثر وتتأثر بأساليب المعاملة الوالدية، حيث تشير عملية التواصل إلى المناخ السائد في الأسرة، وما يتضمنه من أساليب تربوية إيجابية كانت أو سلبية، وقد أشارت دراسات متعددة (Riesch, 1993, Lwaniec, 1997, Kaiser, & Hancock, 2003) إلى أن هناك علاقة تبادلية أي علاقة تأثير وتأثر بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء و عمليات التواصل الأسري، فالتنشئة السلبية للأبناء تؤثر سلبا في عمليات التواصل الأسري، كما أن التواصل الإيجابي يقود إلى تربية إيجابية للأبناء، حيث أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين قدرة الوالدين على التواصل الفعال وبين التربية الايجابية للأبناء، ومن ثم وقايتهم من الانحراف ومساعدتهم على النمو الطبيعي، وضبط سلوكهم وتحسين أدائهم ومساعدتهم على التكيف بوجه عام. كما أظهرت نتائج بعض

الدراسات العالمية تفاقم وازدياد حجم المشكلات الأسرية وتأثيراتها في مستوى تراجع التواصل الأسري من مثل دراسات (Soboleswki et al,. 2010; Eggebeen and Jeffrey, 2009)

كما أشارت نتائج دراسة كايزر وهانكوك (Kaiser & Hancock, 2003) إلى أن معظم المشكلات الزوجية والأسرية والعلاقات بين المراهقين وآبائهم، تنشأ من خلال سوء الاتصال أو الاتصال غير الفعّال بين الأفراد، كما تشير إلى أن تطبيق مهارات الاتصال، يحتاج إلى تمارين وتكرار ونمذجة، وتطبيق التمارين في مواقف الحياة المختلفة وإلى أنّ تعليم الوالدين مهارات الاتصال له تأثير وفاعلية عالية، تظهر في مساعدتهم على اكتساب أساليب تجريبية لها علاقة بحاجات نمو الأبناء. كما يرى يرى كل من أندروز وسوبرمان ودشن (Andrews, Soberman, & Dishion, 1995) أن تدريب الوالدين على مهارات الاتصال يتوقع منه أن يعمل على تقوية العلاقات الأسرية، وتحسين مهارات الأسرة لحماية أبنائها من مشكلات الإدمان، والكحول، والتدخين، والمخدرات.

إن المتتبع لدراسة البناء الأسري في مجتمع الإمارات يلاحظ التغيرات المتسارعة والتحولات البنيوية فيه كالانتقال من النمط الممتد إلى النووي إضافة إلى بروز مشكلات أسرية لم يألفها مجتمع الإمارات كالطلاق والزواج من اجنبيات وتأخر سن الزواج (العموش، ٢٠٠٦، البحر، ١٩٩١، المطوع، ١٩٩٣). وبناء على ذلك نجد أن التغيرات التي طرأت على بناء مجتمع الإمارات انسحبت على بناء الأسرة المواطنة، وأحدثت كثيرا من التغيرات الاجتماعية فيها وعلى مختلف المستويات سواء في حجمها أو في الأدوار الوظيفية لأفرادها ولقد انعكست كل هذه التغيرات والأوضاع بشكل مباشر على الأسرة الإماراتية واستقرارها وتراجع دورها ومستوى وأشكال الاتصال والتواصل بين أفرادها، والتكامل في أداء أدوارها لتحديد كيفية تحمل المسئوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها، مع الاهتمام بديمقراطية التعامل في الأسرة حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات والأسس التي تساعد على الاستقرار الأسري (عيث، ٢٠١١). وعليه فنقطة البدء في الإصلاح النفسي الاجتماعي للمجتمعات وبناء الشخصية القويمة هو صلاح الأسرة، لأنه بصلاح الأسرة ينصلح حال الأفراد والمجتمع كونها منظومة متشابكة تتكون من أفراد تتفاعل مع بعضها البعض. وقد ركز نموذج (Circumplex) على مفهوم الأسرة والترابط العاطفي ومهارات الاتصال الإيجابية ووصفها بالبعد الذي يساعد الأسر على تنشئة أبنائها تنشئة سليمة، وفسر سبب معظم المشكلات الزوجية والأسرية، بأنها نتاج لسوء الاتصال أو الاتصال غير الفعّال بين الوالدين مما ينعكس على الأبناء في علاقاتهم مع أسرهم بمختلف المراحل والفئات العمرية. وتؤدي إلى وجود فجوة في العلاقة بين الطرفين، وإلى الشعور بالإحباط والغضب والتوتر بين الآباء والأبناء،

وتم تطوير ستة أنواع للعائلة على أساس مقياس نموذج (Circumplex) لتحليل الأسر والتي يمكن تصنيفها على أنها متوازنة، غير متوازنة على المدى المتوسط، وهذا التصنيف الجديد يسمح للمقارنة بين ستة أنواع مختلفة من الأسر حسب مجموعه واسعة من المعايير والمتغيرات بطريقة تواصلها ويشمل التصنيف ما يلي:

١. الأسرة المتوازنة Balanced Family: وتتسم بأعلى درجات التوازن والتماسك والمرونة وأدنى درجات عدم التوازن ويشير ذلك إلى وجود نوع من الأسر ذات مستويات عالية من الأداء السليم والتي تكون قادرة على التعامل مع الضغوط اليومية.

٢. الأسرة الصلبة المتماسكة Rigidly Cohesive: ويتسم هذا النوع من الأسر بدرجات عالية من التقارب العاطفي. ومع ذلك، قد يكون لديهم صعوبة في إجراء التغييرات المطلوبة من مثل التغييرات الظرفية أو التنموية بسبب درجة الصلابة العالية.

٣. الأسرة ذات المدى المتوسط Midrange. وتقسم إلى مجموعتين، مرتفعة ومنخفضه.

٤. الأسرة ذات المرونة غير المتوازنة Flexibility Unbalanced: وتتسم بدرجات معتدلة في التماسك ولديها مشاكل في الأداء وتفاوت المرونة

٥.الاسرة المضطربة والمفككة Chaotically Disengaged: لديها مشاكل أسرية بسبب ضعف العلاقات العاطفية مما يؤدي إلى الاضطراب الأسري وظهور المشاكل المتنوعة.

٦. الأسرة غير المتوازنة Unbalanced: وتتسم بأنها أكثر إشكالية من حيث أدائها بشكل عام. ولديها مشاكل في الأداء، ودرجات عالية من عدم التوازن.

وقد تم تصنيف أساليب المعاملة الوالدية بحسب نموذج Circumplex إلى خمسة أنواع تنعكس على طريقة التواصل الأسري هي:

١. أسلوب الحياة الأسرية الديمقراطية Democratic Parenting: ويمثل نمط هذا النوع الأسرة المرنة للغاية والتي لها قواعد واضحة ويتم مناقشتها مع الطفل. وعلى الرغم من أنها تقر وجهة نظر الطفل، فإنها تستخدم على حد سواء العقل والقوة لفرض معاييرها. وقد أظهرت بعض الدراسات من مثل دراسة (العتابي،٢٠٠١) بأن الأسر الأكثر توازنا يكون اطفالها أكثر صحة وسعادة، وأكثر نجاحا في المدرسة والحياة، إضافة إلى أنهم أكثر اعتماداً على الذات.

٢. أسلوب الحياة الأسرية الاستبدادية Authoritarian Parenting: هذا النوع من الأسر يطبق المزيد من القواعد الصارمة، بالإضافة إلى وجود توقعات عالية من الآباء والأمهات بالولاء والطاعة من قبل الأبناء، وهناك اشكالية تحدث من قبل هذا النوع من الأبناء وخاصة عند المراهقين، إذ أن المراهقين يتمردون على هذا النوع من الأسر، كما أسلوب الأسرة يتحرك نحو نمط غير متوازن وتحدث إشكالية خاصة بالمراهقين في مثل هذا التوع من الأسر حيث

يميلون إلى التمرد عليها.

٣. أسلوب الحياة الأسرية المتساهل permissive Parenting: ويعني هذا الأسلوب الإفراط في التسامح والتساهل مع الأبناء مما قد يؤدي إلى حدوث مشكلات في المستقبل عند الطفل عندما يصبح راشداً وذلك من حيث عدم قدرته على التوافق الاجتماعي، بالإضافة إلى ان ميل الطفل إلى السلوك العدواني نتيجة توقعه تساهل والديه، كما يمكن ان يعرض الطفل للإحباط نتيجةً للإحباطات التي يوجهها عند تفاعله مع العالم الخارجي، وبالتالي قد تبرز عنده العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية.

٤. أسلوب الحياة الأسرية القائم على الرفض Rejecting Parenting: رفض الوالدين إيلاء الكثير من الاهتمام لاحتياجات طفلهم، ونادرا ما يكون لديهم توقعات بشأن الكيفية التي ينبغي أن يتصرف بها الطفل وعلى الأغلب ما تكون سلوكيات الأطفال غير ناضجة ويعانون من مشاكل نفسية.

٥. أسلوب الحياة الأسرية القائم على عدم التدخل Uninvolved Parenting: تجاهل الطفل والسماح لتفضيلات الطفل أن تسود طالما تلك التفضيلات لا تتداخل مع أنشطة الوالدين ويعتبر هذا النمط هو مشكلة بالنسبة للأطفال لأنه يفتقر إلى الدعم العاطفي، بالإضافة إلى عدم وجود قواعد ثابتة وتوقعات محددة. (Lynn & Richard ,2014)

نلاحظ من خلال النظريات السابقة والتي تم ذكرها من مثل نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي والنظرية الإنسانية ،أنّها لم تركز على مرحلة واحدة من مراحل الفرد المختلفة، بل نجد أنه عملية التنشئة عملية مستمرة تبدأ من الطفولة وتنتهي بانتهاء الحياة، ولا يمكن استبعاد دور الوالدين المهم والأول في حياة الأفراد بالرغم من الأعمال التي يقومون بها، وهي لم تستبعد مرحلة الشباب (الجامعة) في حياة الأفراد إذ كشفت عن طبيعة الشخصية الإنسانية وعن جوانبها الخفية في علاقة الوالدين بالأبناء بمرحلة الطفولة وأثرها فيما بعد على مرحلة الشباب كون الطفل ضحية أخطاء أبويّة يدركها على شكل خبرات قاسية تؤثر تأثيرا كبيرا في نموه النفسي اللاحق بمرحلة الشباب، وقد تبنت الدراسة الحالية نظرية التعلم الاجتماعي إطاراً نظريا لها في تفسير نتائجها.

لقد أجريت العديد من الدراسات حول موضوع الأسرة، وما يرتبط بها من أساليب المعاملة الوالدية، والتواصل الأسري، فقد كشفت دراسة لباين (Lepine, 2000) إلى أن هناك ارتباطا قويًّا بين الرهاب الاجتماعي للوالدين والرهاب الاجتماعي لدى المراهقين، كما أن المعاملة الوالدية خصوصاً الحماية الزائدة والرفض ترتبط بالرهاب الاجتماعي، أمّا الوظيفة العائلية فكانت مرتبطة بالرهاب الاجتماعي عند المجيبين.

وأظهرت نتائج الدراسة التي أجريت من قبل وطفة وشهاب (٢٠٠١) إلى أن الأسلوب الديمقراطي يأخذ أهمية كبيرة في المجتمع الكويتي بالمقارنة مع أساليب التنشئة الأخرى حيث حصل على أعلى درجة من النقاط الإيجابية.

وتوصلت الدراسة التي أجريت من قبل العموش (٢٠٠٦) إلى وجود علاقة طيبة بين الأبناء الجانحين والأم ويرجع السبب في ذلك إلى تحمل الأم مسؤولية رعاية هؤلاء الأبناء، ووجود علاقة سلبية بين الآباء والأبناء الجانحين وإلى إهمال الآباء للأبناء وعدم مساعدتهم أو الترويح عنهم.

وفي دراسة أجراها كل من الرقيب والزيود (٢٠٠٨) أشارت النتائج إلى أن أنماط التنشئة الاجتماعية لدى الأسر الأردنية كانت على درجة مرتفعة من الممارسة باستثناء مجال تحمل المسؤولية فكان على درجة متوسطة من الممارسة، وجاء نمطا التقبل والتعاون في المرتبة الأولى، أما أنماط التنشئة الاجتماعية السلبية فكانت على درجة متوسطة من الممارسة، وجاء كل من نمط الإهمال والتفرقة في المرتبة الأولى.

كما جاءت دراسة عابدين (٢٠١٠) لتشير في نتائجها إلى أن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الطلبة هي "ديمقراطية" وتميل إلى الحماية الزائدة في نموذج الأم، وإلى الإهمال في نموذج الأب.

وأظهرت نتائج دراسة الجندي (٢٠١٠) زيادة تجاه ممارسة أساليب الديمقراطية والتقبل والاهتمام من قبل الآباء الموظفين مقارنة مع غير الموظفين، وزيادة ممارسة أساليب المساواة والتقبل والاهتمام من قبل الأمهات غير العاملات مقارنة مع الأمهات العاملات، كما تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاهات السواء في معاملة وتنشئة الأبناء، بحيث تزداد التنشئة الإيجابية بزيادة مستوى التعليم.

أما دراسة (Ishak et al,. 2012) فقد أشارت إلى أن مستوى التحصيل الأكاديمي يرتفع باستخدام التنشئة الإيجابية التي تستند إلى بناء ثقة الأبناء في أنفسهم مقارنة بالأبناء الذين يستخدم معهم نمط التسلط، ومن ثم فإن نمط التنشئة التسلطي في الأسرة يؤثر سلبا في مستوى التحصيل الأكاديمي للأبناء في المدرسة.

وقد أشارت دراسة موريا (Moreira, 2014) إلى أن التفكك الأسري والضغوط الأسرية وعدم التكيف الانفعالي في الأسرة جميعها تؤثر بشكل سلبي في التنشئة الوالدية، وأن العلاقة بين تماسك الأسرة وتوفر بيئة تربوية صحية للأبناء علاقة طردية، كما أشارت الدراسة التي أجريت من قبل بن زعموش وفاطمة" (٢٠١٣) إلى وجود علاقة عكسية بين الاتصال الأسري والسلوك العدواني للأطفال.

وأكدت دراسة سومارقي وآخرون (Sumargi et al., 2015) عن الممارسات الوالدية في أن الأسرة الاندونيسية في كل من أندونيسيا وأستراليا تقدم مستوى عاليا من التربية التي تتسم بالفعالية والإيجابية والتكيف والعمل الجماعي في الأسرة.

وأظهرت نتائج دراسة تعوينات (٢٠١٦) أن الأطفال الذين يتعاملون معاملة سيئة باستمرار يعانون من فقر النشاط الذهني وتنشأ لديهم اضطرابات نفسية وانفعالية حادة ينجم عنها سلوكيات منافية للجميع ويدخلون في زمرة الأحداث المنحرفين مما يستوجب وضعهم في مراكز رعاية الأحداث، كما توصل يونس (٢٠١٥) في دراسته إلى أن هناك علاقة دالة احصائيا بين أسلوب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا ومستوى الطموح.

وقد أشارت نتائج دراسة Cruz& Other (ورد في الصغير، العموش، البطاينة ،٢٠١٦) أن نمط التنشئة الوالدية المستخدم يؤثر في بناء الشخصية وسلوك الأبناء في المجتمع، وأنّ استخدام الوالدين لأساليب تنشئة إيجابية تبني الثقة بينهم وبين الأبناء وتؤدي إلى خفض السلوك العدواني بنوعيه الشفهي والمادي، وذلك مقارنة بأقرانهم الذين تعرضوا لأسلوب التسلط من قبل الوالدين.

وفي المقابل أشارت دراسة شاهين (٢٠١٧) ألى أنّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونه النفسية، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين وجود نقص في الأبحاث والدراسات التي أجريت على المجتمع الإماراتي في هذا المجال وإلى أهمية الوظيفة التربوية للأسرة ودورها في تنشئة أجيال المستقبل وحمايتها من التغيرات التي تهدد ثقافتهم وقيمهم وهويتهم وتنهض بمستوى قدراتهم ليتمكنوا من مواجهة التحديات العصرية والحضارية بوعي، وعقلية منفتحة وروح ديمقراطية وممارسة أدوارهم الحقيقة في مجال التنمية الشاملة من أجل مستقبل مشرق. وتعد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات من الأهمية بمكان لهذه الدراسة حيث تم الاستفادة منها في بناء الأدوات ويمكن الاستفادة منها في تفسير النتائج، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن هذه الدراسات لم تتعرض واحدة منها بشكل مباشر لدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى التواصل الأسري في مجتمع الإمارات وبالتالي تشكل هذه الدراسة أهمية وضرورة للكشف عن واقع المعاملة الوالدية بمجتمع الإمارات من ناحية، ومستوى التواصل الأسري من ناحية أخرى، وتحليل العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية وبين مستوى التواصل الأسري، بهدف تقديم خدمة للأسر في مجتمع الإمارات. ويأمل الباحثون أن تكشف هذه الدراسة عن معلومات وحقائق عن الأساليب التي يتبعها الوالدان

في الأسرة الإماراتية، تساعد فيتنمية اتجاهات الوالدين ويرشدهم نحو الأساليب السوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم.

مشكلة الدراسة

تعد التربية الركيزة الأساسية التي تؤكد بها قوة ونهضة الدول في تقدمها العلمي ورقيها الحضاري وذلك لا يتم إلا من خلال مجموعة من الوسائط ومن أهمها الأسرة، فمن خلالها يتم إشباع الحاجات النفسية للفرد ويتعلم أساليب السلوك وبما أن الأسرة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية في تنشئة وتعليم الفرد من ناحية، والأساليب التي تتبعها الأسرة في معاملة أبنائها تؤثر في تشكيل شخصيتهاتهم ويمتد تأثير هذا التشكيل والتنميط بشكل متكامل على طريقة التواصل الأسري وحياتهم الشخصية من ناحية أخرى لذا فإن من إبراز المظاهر التي تتجلى فيها مشكلة البحث الحالي في معرفة التفاوت والتنوع بين أساليب المعاملة التى يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم وتنشئتهم تنشئة سوية لما يكون له الأثر في شخصية أبنائها على اعتبار أن الأساليب تتباين من حيث نوعيتها وآثارها فى تنشئة الأبناء، فمنها أساليب سوية تتضمن تفاعلا لجوانب مشبعة بالحب والقبول والثقة ومن ثم الاستجابة بطريقة ايجابية للبيئة ، وبالتالى ينمو الفرد محباً ومتقبلاً للأخرين ويثق فيهم، ومنها أساليب غير سوية سلبية كالرفض والتسلط والقسوة والتذبذب والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة والاهمال مما يؤدي بأفرادها إلى الاضطراب النفسى مما ينعكس على سلوكه بهيئة استجابات سلبية نحو البيئة كالعدوانية والشعور بالاضطهاد ومحاولة جذب الانتباه والكذب وغيرها من الاضطرابات التى تؤثر سلبيا في نموه وصحته النفسية.

أسئلة الدراسة

من المسوغات التي دعت الباحثين للقيام بالدراسة الحالية هي قلة الدراسات العلمية الميدانية لمجتمع الإمارات التي تناولت موضوعات التنشئة الأسرية وتعزيز الوعي لدى العديد من الآباء والأمهات وإدراكهم بأهمية التنشئة الأسرية السليمة في تحقيق التوافق الشخصي وتنمية شخصية أبنائهم في كافة النواحي الاجتماعية، كما أنه لم يتم اجراء دراسة اختصت بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتواصل الأسري من وجهة نظر عينه من االطالبات المواطنات في جامعة الشارقة في حدود علم الباحثين. بما يبرر إجراء الدراسة الحالية التي حاولت الاجابة وبالتحديد عن الأسئلة الآتية:

- ما أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى الأسر الإماراتية من وجهة نظر عينة من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة؟
- ما واقع التواصل الأسري لدى الأسر الإماراتية من وجهة نظر عينة من الطالبات المواطنات قي جامعة الشارقة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للتواصل الأسري؟
- هل يمكن التنبؤ بمستوى التواصل الأسري من خلال أساليب المعاملة الوالديه؟

أهمية الدراسة

مما لا شك فيه أن الأسرة التي تسودها المحبة والعلاقات القائمة على الاحترام والتقدير المتبادل بين الآباء فيما بينهم وبين الابناء من جهة اخرى له الأثر الكبير في تنمية شعور أبنائها بالتوافق والصحة النفسية وتبرز أهمية الدراسة الحالية في أنّها تتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع من جانب ومن جانب اخر تؤكد على الجوانب الوقائية بما يحقق التوافق والصحة النفسية لهذه الشريحة المهمة.

ويمكن إجمال الأهمية من ناحيتين هما:

أولاً الأهمية النظرية:

- توفر الدراسة رؤية معرفية هامة وتصورا إجرائيا يجمع بين متغيرات الدراسة
- تبرز الدراسة أساليب المعاملة الوالدية السائدة وأشكال التواصل الأسري داخل الأسرة الإماراتية
- إلقاء الضوء على دور أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق تواصل إيجابي داخل الأسرة الاماراتية

ثانياً الأهمية التطبيقية:

١. تفيد الدراسة المؤسسات والهيئات العاملة في مجال الأسرة من مثل مراكز ومؤسسات التنمية الأسرية في العمل على بناء برامج هدفها المحافظة على التماسك الأسري.

٢. تفيد أولياء الأمور تقديم رؤية واضحة عن أفضل المعاملة الوالدية التي تسهم في بناء الشخصية الإنسانية المتزنة والمتكاملة والقادرة على العطاء وتؤدي في النهاية إلى تحقيق التماسك الأسري والقدرة على مواجهة التحديات وتحقيق الطموحات من أجل مستقبل أفضل للأسر في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣. ستكشف الدراسة من خلال نتائجها الأسباب الرئيسة التي تقف وراء ضعف التواصل الأسري

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى الأسر الإماراتية من وجهة نظر عينة من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة
- التعرف على أشكال التواصل الأسري لدى الأسر الإماراتية من وجهة نظر عينة من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة.
- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأشكال التواصل الأسري لدى الأسر الإماراتية.
- التعرف على مدى مساهمة كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالبعد الكلي للتواصل الأسري.

مصطلحات الدراسة

أساليب المعاملة الوالدية : مجموعة أساليب سلوكية يتبعها الأبوين أو من ينوب عنهما في ضبط سلوك أبنائهما في المواقف الحياتية اليومية المختلفة وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالبات على كل أسلوب من الأساليب الفرعية والدرجة الكلية والتي تقيسه استبانة أساليب المعاملة الوالدية والتي تم إعدادها من قبل الصغير والعموش والبطاينة (٢٠١٦) وتم اجراء العديد من التعديلات عليها لتلائم الدراسة الحالية.

التواصل الأسري: هي العلاقات الاجتماعية الأسرية التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء وطبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالبات على استبانة التواصل الأسري والتي تم إعدادها من قبل العموش وغرايبة (٢٠١٦) وتم إجراء العديد من التعديلات عليها لتلائم الدراسة الحالية.

حدود ومحددات الدراسة

تقتصر نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨.

الحدود المكانية: جامعة الشارقة.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة قصدية من الطالبات المواطنات المسجلات في مساقي علم النفس ومجتمع الإمارات.

أما بالنسبة للمحددات فتشمل الاتي:

مدى توافر دلالات صدق وثبات مقبولة لأدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة.

نظرا لأن العينة المختارة قصدية فإن نتائج الدراسة الحالية تتحدد بمدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، وبالتالي يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية على المواطنين الإماراتيين من طلاب وطالبات جامعة الشارقة ولكن بحذر.

الطريقة والإجراءات (منهجية الدراسة واجراءاتها)

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (٢٥٩) طالبة من مواطنات دولة الإمارات العربية المتحدة، واللواتي يدرسن مساقي علم النفس ومجتمع الإمارات خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ في جامعة الشارقة. وقد تم اختيارهن بشكل قصدي، ونظرا لأن هذه المساقات من مساقات متطلبات الجامعة فقد شملت طالبات مواطنات من مختلف الكليات، إذ أن مساقي علم النفس ومجتمع الإمارات يسجل فيه الطلبة من مختلف الكليات كونهما من متطلبات الجامعة.

أدوات الدراسة

أ. استبانة التواصل الأسري: تم في هذه الدراسة استخدام استبانة التواصل الأسري والتي تم بناءها من قبل العموش، والغرايبة (٢٠١٦) على مجتمع الأسر المواطنة في دولة الإمارات وذلك اعتماداً على العديد من المقاييس المقننة من مثل مقياس التكيف والتماسك الأسري، ومقياس التواصل الأسري. وقد تمتعت هذه الاستبانة بدلالات صدق وثبات مقبولة. ولأغراض هذه الدراسة تم استخدام الجزء المتعلق بالتواصل الأسري والمكون في الأصل من (٢١) فقرة.

صدق استبانة التواصل الأسري: لقد تم التوصل إلى دلالات الصدق لاستبانة التواصل الأسري من خلال عرضها على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسمي علم الاجتماع والتربية، وقد أشاروا إلى أن الفقرات مناسبة مع إجراء بعض التعديلات والتي تم تعديلها من قبل الباحثين. كما تم أيضا التحقق من صدق البناء لاستبانة التواصل الأسري من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والبعد الكلي، وقد وجد أن معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية قد تراوحت ما بين ٠,٣٠٦ و٠,٧١٩، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠١)، ماعدا الفقرات رقم ٣، ٤، ١٦، وبالتالي تم حذفها من الاستبانة، ويوضح الجدول (١) هذه النتائج

جدول (١)
معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات استبانة التواصل الأسري والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥٦
٢	٠,٥٢١
٣	-٠,٢٠٣
٤	-٠,١٨٧
٥	٠,٥٤٦
٦	٠,٦٥٦
٧	٠,٥٥١
٨	٠,٥٨٧
٩	٠,٧٣٢
١٠	٠,٦١٧
١١	٠,٣١٢
١٢	٠,٣٣٦
١٣	٠,٣٦٠
١٤	٠,٤٩٦
١٥	٠,٤٠٧
١٦	-٠,٠٧٢
١٧	٠,٦٣٤
١٨	٠,٣٠٦
١٩	٠,٣٤٩
٢٠	٠,٣٦
٢١	٠,٧١٩

بناءً على ما سبق فإنه يمكن القول إن الاستبانة تتمتع بصدق البناء، فالفقرات كما هو واضح من نتائج معاملات الارتباط تقيس ما تقيسه الاستبانة كل أو تنتمي إلى البعد الكلي والذي يقيس التواصل الأسري.

ثبات استبانة التواصل الأسري: كذلك تم إيجاد معامل الثبات لهذه الاستبانة باستخدام طريقة كرونباخ الفا من خلال الدرجات المتحصلة على الاستبانة والتي تم جمعها من أفراد العينة الكلية، وقد اشارت النتائج إلى أن معامل الاتساق الداخلي ل (٢١) فقرة يساوي ٠,٧٦٢، وبالنظر إلى معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية فقد وجد أن بعض الفقرات معامل الارتباط سالب أو ضعيف جداً وهي الفقرات التي تحمل الأرقام (٣، ٤، ١٦) وقد تم حذف هذه

الفقرات من الاستبانة وتم إعادة حساب معامل الاتساق الداخلي وأصبح يساوي ٨٢٦, ٠ وذلك بعد عملية الحذف لتلك الفقرات، وبالتالي يصبح عدد الفقرات (١٨) فقرة.

بناءً على ما سبق بعد عرض الصدق والثبات يمكن القول إن هذه الاستبانة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامها لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح استبانة التواصل الأسري: وبالنسبة لعملية التصحيح فقد تم استخدام نظام ليكرت الخماسي بحيث تعطى على النحو الاتي:

- دائما وتعطى الوزن (٥).
- غالبا وتعطي الوزن (٤).
- أحياناً وتعطى الوزن (٣).
- نادراً وتعطى الوزن (٢).
- أبداً وتعطى الوزن (١).

وفي حال كون الفقرة سلبية فإنه يتم عكس الأوزان السابقة.

وللحكم على درجة توفر مضمون الفقرة، فإنه تم استخدام القيم التالية:

- من ٢, ٤ إلى ٥ كبيرة جدا.
- من ٤, ٣-الى اقل من ٢, ٤ كبيره.
- من ٦, ٢ إلى اقل من ٤, ٣ متوسطة
- من ٨, ١ إلى اقل من ٦, ٢ قليلة.
- من ١إلى أقل من ٨, ١ قليلة جدا.

ب- استبانة أساليب التنشئة الأسرية: تم في الدراسة الحالية استخدام استبانة أساليب التنشئة الأسرية والتي تم بناؤها من قبل الصغير والعموش والبطانية (٢٠١٦) على مجتمع الأسر المواطنة في دولة الإمارات، وقد هدفت هذه الاستبانة إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية وقد تألفت من (٦٢) فقرة وهي موزعة على نمطين هما:

١- أنماط التربية الأسرية الإيجابية: وتعني اتباع الوالدين أساليب تربوية تشبع حاجات الأبناء بشكل مرضي، وتسهم في توجيههم وإرشادهم بشكل صحيح، مما يسهم في بناء شخصية سوية في المستقبل، وتشمل ستة أنماط مجموع فقراتها (٣٤) فقرة موزعة كالتالي:

- نمط الحوار: توفير بيئة تربوية تربي الأبناء على آداب الحوار وتشجعهم على احترام الرأي والرأي الاخر، وتكون من (٥) فقرات.
- نمط التقبل: توفير بيئة تربوية تساعدهم على التفاعل والتكيف مع الآخرين وتكون من (٧) فقرات.

- نمط الميول والمشاعر: توفير بيئة تربوية دافئة ودية يعبر فيها الأبناء عن مشاعرهم وميولهم وتفضيلاتهم وتكون من (٥) فقرات.
- نمط الديمقراطية: توفير بيئة تربوية تتيح للأبناء حرية التعبير عن أنفسهم وإبداء الرأي وتكون من (٥) فقرات.
- نمط التعاون أو المشاركة: توفير بيئة تربوية تبث روح التعاون والمساعدة للآخرين وتكون من (٦) فقرات
- نمط المسؤولية: توفير بيئة تربوية تتيح للأبناء المعارف التي تساعدهم على اتخاذ القرار المناسب بأنفسهم وتكون من (٦) فقرات.

٢- أنماط التربية الأسرية السلبية: وتعني اتباع الوالدين أساليب يغلب عليها القهر والتسلط والإهمال والحماية الزائدة، مما ينتج عن ذلك أبناء يعانون من الاضطرابات والصراع، وقد تؤدي بهم هذه الأساليب إلى الفشل في حياتهم المستقبلية، وتشمل خمسة أنماط مجموع فقراتها (٢٨) فقرة موزعة كالتالي:

- نمط الحماية الزائدة: يستخدم فيه الوالدان أسلوب التدليل الزائد ويحرمون ابنائهم من فرصة الاعتماد على النفس وتكون من (٦) فقرات.
- النمط المتذبذب أو التردد: عدم ثبات أسلوب الوالدين في التربية والتعامل مع ابنائهم وتكون من (٥) فقرات.
- نمط التسلط: يقوم على أساس الأوامر والنواهي والتعليمات الصارمة وتكون من (٥) فقرات.
- نمط التفرقة: يتبع أسلوب التحيز والتمييز والتفضيل من الوالدين لأحد الأبناء وتكون تكون من (٦) فقرات.
- نمط الإهمال: يكون فيه غياب لدور الوالدين وتجاهلهم رعاية الأبناء وتكون من (٦) فقرات.

صدق استبانة التنشئة الاسرية

وللتحقق من صدق الأداء فقد عرض الباحثون الاستبانة على ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس حيث كانت الاستبانة في الأصل مكونة من (٦٣) فقرة، وفي الدراسة الحالية تم إعادة صياغة الفقرات بحيث تم سؤال االطالبات عن وجهة نظرهنّ فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الممارسة من قبل الأب داخل الأسرة مع الحفاظ على الهدف، وقد تم عرضها على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسمي التربية وعلم الاجتماع، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة، وحذف فقرة واحدة وأصبحت الاستبانة مكونة من (٦٢) فقرة. كذلك تم التأكد من صدق البناء لاستبانة أساليب التنشئة الأسرية من خلال

ايضا حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقره من فقرات أساليب التنشئة الأسرية والبعد الذي صنفت ضمنه الفقرة، وكذلك ارتباطها مع الأبعاد الأخرى والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقره من فقرات أساليب التنشئة الاسرية والبعد الذي تنتمي اليه الفقرة وارتباط الفقرات مع الابعاد الأخرى

	أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية				البعد(النمط)		
البعد	الفقرة	الحوار	التقبل	الميول والمشاعر	الديمقراطية	المشاركة	المسؤولية
الحوار	٢١	٠,٧٢٨	٠,٦١٣	٠,٦٢٢	٠,٤٨٩	٠,٦٠٣	٠,٥٤٣
	٤٤	٠,٦٧٩	٠,٥٤٤	٠,٥٨٠	٠,٤٠١	٠,٦١٨	٠,٤٩٩
	٥٩	٠,٨١٨	٠,٦٨٨	٠,٧٢٣	٠,٦٨٣	٠,٦٧١	٠,٥٥٣
	٦٢	٠,٨٣٣	٠,٧٠٥	٠,٧٨٤	٠,٦١٠	٠,٧١٦	٠,٦١٢
	٧٢	٠,٨٠٢	٠,٧٧٠	٠,٧٤٩	٠,٦٢٨	٠,٧٠٠	٠,٥٨٧
التقبل	٢٣	٠,٦٦١	٠,٧٣١	٠,٦٥٤	٠,٦٥٣	٠,٦٥٧	٠,٥٦٤
	٣٧	٠,٦٠٦	٠,٦٨٨	٠,٥٩٩	٠,٥٧٣	٠,٥٧٩	٠,٥٥٧
	٤٧	٠,٥٦٧	٠,٧٠٥	٠,٦١٣	٠,٥٦٣	٠,٥٦٢	٠,٥٦٤
	٧٤	٠,٦٢٦	٠,٧٢٣	٠,٦٣٧	٠,٥٨٢	٠,٥٩٧	٠,٥٥٥
	٧٨	٠,٦٤٠	٠,٨١٨	٠,٦٧٥	٠,٦٦٧	٠,٦١٩	٠,٦٠٣
	٧٩	٠,٧٣٦	٠,٨٥١	٠,٦٦٠	٠,٧٣٦	٠,٦٩٢	٠,٦٢٣
	٨٠	٠,٦٥٢	٠,٧٥٠	٠,٥٢٨	٠,٧٠١	٠,٦٢٣	٠,٦٢٥
الميول والمشاعر	٢٠	٠,٦٦٧	٠,٦٥٨	٠,٧٣٦	٠,٥٦٠	٠,٦٢٤	٠,٥١٧
	٣٣	٠,٥٢٣	٠,٥٠٣	٠,٦٥٥	٠,٤١٦	٠,٤٨٣	٠,٤٦٧
	٦١	٠,٦٨٠	٠,٦٤٨	٠,٧٣٧	٠,٦٣٥	٠,٦٢٨	٠,٥٢٨
	٦٥	٠,٧٠٣	٠,٧٠٩	٠,٧٧٩	٠,٥٩٥	٠,٦٧٨	٠,٥٥٨
	٧١	٠,٧٥٣	٠,٧٥٤	٠,٨٢٠	٠,٥٧٤	٠,٦٩٣	٠,٥٦٩
الديمقراطية	١٩	٠,٥٠٨	٠,٣٣٨	٠,٥٤٧	٠,٧٥٦	٠,٤٨٢	٠,٥٠٧
	٣١	٠,٥٣٧	٠,٥٩٨	٠,٥٧٠	٠,٦٧٠	٠,٥٥١	٠,٥٥٧
	٥٠	٠,٥٦٠	٠,٦٥٥	٠,٥٨٧	٠,٧١٠	٠,٥١١	٠,٥٦١
	٥٥	٠,٦١٩	٠,٦٧١	٠,٦٠٤	٠,٧٩٦	٠,٥٥٠	٠,٥٩٧
	٥٨	٠,٤٣٥	٠,٤٦١	٠,٤١١	٠,٧١٨	٠,٣٥٨	٠,٤١٨
المشاركة	٢٢	٠,٦٥١	٠,٦١٢	٠,٥٩٧	٠,٥٠٦	٠,٧١٢	٠,٥٤٠
	٣٩	٠,٥٧٧	٠,٥٧٥	٠,٥٨٧	٠,٤١٤	٠,٦٦٥	٠,٤٤١
	٤٣	٠,٦١٨	٠,٦٤٤	٠,٦٢٠	٠,٥٢٣	٠,٧٤٧	٠,٥٤١
	٦٠	٠,٧٧٠	٠,٦٨٣	٠,٧٣٥	٠,٦٤٩	٠,٧٤٥	٠,٥٤٩
	٦٨	٠,٥١٥	٠,٥٠٥	٠,٥٠٠	٠,٣٧٦	٠,٦٧٣	٠,٥٢٦
	٧٣	٠,٥٦٧	٠,٦٥٩	٠,٦٢٢	٠,٥٤٢	٠,٥٦٠	٠,٦٨١

تابع الجدول (٢)

أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية				البعد(النمط)		
البعد	الفقرة	الحوار	التقبل	الميول والمشاعر	الديمقراطية	المشاركة	المسؤولية
المسؤولية	٢٤	٠,٣٢٢	٠,٣٦٢	٠,٣١٣	٠,٣٥٦	٠,٣٦٨	٠,٥٤٥
	٣٥	٠,١٨٢	٠,١٧٥	٠,١٥٤	٠,٢٠٧	٠,١٩٠	٠,٤٥٨
	٤٢	٠,٤٨٥	٠,٥٣١	٠,٤٨٦	٠,٦١٥	٠,٤٥١	٠,٦٣٨
	٤٦	٠,٣٩٩	٠,٤٣٧	٠,٤٥٣	٠,٣٤٣	٠,٤٦٦	٠,٦١٥
	٧٥	٠,٥٦٧	٠,٦٥٩	٠,٦٢٢	٠,٥٤٢	٠,٥٦٠	٠,٦٨١
	٧٧	٠,٥٤١	٠,٥٣٨	٠,٤٨٠	٠,٥٠٩	٠,٤٩٣	٠,٦٣٥

أساليب المعاملة الوالدية السلبية **البعد (النمط)**

البعد (النمط)	الفقره	الحماية الزائدة	التذبذب او التردد	التسلط	التفرقة	الاهمال
الحماية الزائدة	٢٧	٠,٥٥٠	٠,١٨٠	-٠,٠٠٣	-٠,٠٨٦	-٠,٠٥١
	٣٨	٠,٦٤٤	٠,٢٠٧	٠,٢١٢	٠,٠٨٥	٠,١٦٠
	٤٩	٠,٦١٦	٠,٢٦٠	٠,٢١١	٠,١٩٣	٠,١٥٤
	٥١	٠,٤٦٨	٠,٣٨٦	٠,٣٩٩	٠,٤٥٣	٠,٣٨٢
	٦٦	٠,٥٦٦	٠,١٥٤	٠,٠٢٦	٠,٠٣٩	٠,١٠٠
	٧٠	٠,٤٩٢	٠,٣٧٦	٠,٤٧٨	٠,٣٢٠	٠,٢٣٨
التذبذب او التردد	٢٨	٠,٢٨٢	٠,٦٠١	٠,٢٢٧	٠,٣٥٦	٠,٣١١
	٣٢	٠,٣١٦	٠,٦٨٢	٠,٥٣٦	٠,٥٢١	٠,٤٩٩
	٥٣	٠,٣١٤	٠,٦٦٩	٠,٣٢٣	٠,٤٤٩	٠,٤٨٠
	٥٧	٠,١٣٢	٠,٦٢٣	٠,٤٣٤	٠,٥٠٠	٠,٤٣٢
	٧٦	٠,٣٨٠	٠,٤٩١	٠,٠٨٤	٠,٠٩٨	٠,١٨٧
التسلط	٢٦	٠,١٨٧	٠,٢٣٠	٠,٦١٥	٠,٢٣٣	٠,١٤٢
	٣٦	٠,٣٢٢	٠,٣٤٤	٠,٦٧٢	٠,٣٨٦	٠,٤٢١
	٤٥	٠,٢٣٧	٠,٢٦٥	٠,٦٥٦	٠,٤٤١	٠,٣٤٨
	٦٤	٠,٢٤٣	٠,٤٦٢	٠,٦٨٢	٠,٥٦٠	٠,٥٣٢
	٦٩	٠,٣٣٨	٠,٤٥٣	٠,٧٣٦	٠,٤٣٢	٠,٣٧٠

تابع الجدول (٢)

البعد (النمط)	الفقره	الحماية الزائدة	التذبذب او التردد	التسلط	التفرقة	الاهمال
التفرقة	٢٩	٠,١٢٣	٠,٣٦٢	٠,٣٦٨	٠,٥٧٥	٠,٣٨٤
	٣٠	٠,٢٣٢	٠,٤٧٢	٠,٤٤٢	٠,٧٣٧	٠,٥٧٦
	٤٠	٠,٢٣٣	٠,٤١٨	٠,٤٤١	٠,٦٨٣	٠,٥٤٦
	٥٢	٠,٢٨٩	٠,٣٧٨	٠,٣٤٤	٠,٦٦٠	٠,٤٠٢
	٥٦	٠,١٤٥	٠,٥٠٢	٠,٤٨١	٠,٧٠٣	٠,٤٨٥
	٦٧	٠,١٦٦	٠,٣٩٦	٠,٤٤٩	٠,٧٠١	٠,٤٠٣
الاهمال	٢٥	٠,١٢٤	٠,٣٨٥	٠,٣٣٦	٠,٤٧٠	٠,٥٧٣
	٣٤	٠,١٣١	٠,٤٤٧	٠,٤٤٥	٠,٤٩٩	٠,٧٣٩
	٤١	٠,٢٩١	٠,٤٤٦	٠,٦١٧	٠,٥٠٣	٠,٦٩٤
	٤٨	٠,١٩١	٠,٣٩٥	٠,٣٧٥	٠,٥٦٨	٠,٧٥٥
	٥٤	٠,٣٤٢	٠,٥٨٠	٠,٣٢٦	٠,٤٥٧	٠,٦٢٧
	٦٣	٠,١٧٢	٠,١٩٥	٠,٠٢٤	٠,١٩٨	٠,٥٢١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الفقرات مع أبعادها التي صنفت ضمنها أعلى بشكل عام من ارتباطها مع الأبعاد الأخرى، وهذا يعني أن الفقرات التي صنفت ضمن كل بعد من الأبعاد تقيس ما يقيس البعد ككل الذي تنتمي اليه، وهذا أيضا يقدم دليلا على أن الاستبانة تتمتع بصدق البناء مما يبرر استخدامها لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات استبانة التنشئة الأسرية

أما بالنسبة لثبات الاستبانة فقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ الفا وقد وجد أن معامل الاتساق الداخلي للاستبانة ككل تساوي (٠,٨٥). كذلك تم إعادة حسب معامل الثبات (الاتساق الداخلي) لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الفرعية والنمط الكلي الإيجابي والنمط الكلي السلبي باستخدام طريقة كرونباخ الفا من خلال الدرجات المتحصلة من التطبيق على العينة الكلية في هذه الدراسة. والجدول (٣) يبين نتائج معامل الاتساق الداخلي لاستبانة أساليب التنشئة الأسرية

جدول (٣)
معاملات الاتساق الداخلي بأستخدام طريقة كرونباخ الفا للأنماط الفرعية التابعة لأستبانة أساليب التنشئة الاسرية

النمط	معامل الاتساق الداخلي
الحوار	٠,٨٢٩
تقبل	٠,٨٦٦
الميول والمشاعر	٠,٨٠١
الديمقراطية	٠,٧٨٣
التعاون والمشاركة	٠,٧٩٦
المسؤولية	٠,٦٣٨
الايجابي الكلي	٠,٩٥٩
الحماية الزائدة	٠,٥٤٨
التذبب او التردد	٠,٦٢١
التسلط	٠,٦٩٧
التفرقة	٠,٧٦١
الإهمال	٠,٧١٩
السلبي الكلي	٠,٨٨٨

من هنا يمكن القول إنّ استبانة أنماط التربية (التنشئة الاسرية) تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامها لغايات هذه الدراسة.

تصحيح استبانة أساليب التنشئة الأسرية:

أما بالنسبة لعملية تصحيح الاستبانة فقد تم استخدام نظام ليكرت الخماسي بحيث تعطى البدائل قليل جدا الدرجة (١)، قليل الدرجة (٢)، متوسط الدرجة (٣)، كبيرة الدرجة (٤)، كبيرة جدا الدرجة (٥) في حالة كون الفقرات إيجابية، ويتم عكس الأوزان السابقة في حالة كون الفقرات سلبية، هذا وتعتبر جميع الفقرات التي تقيس أنماط التربية (التنشئة) الأسرية السلبي سالبة، وبالتالي عكست أوزانها، كذلك استخدم نفس المعيار الذي تم الحديث عنه سابقا.

طريقة جمع المعلومات: للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم تطبيق الاستبانات على الطالبات في جامعة الشارقة في المساقات التي تم اختيارها بشكل قصدي والتي شملت مساقي علم النفس ومجتمع الإمارات، وقد تم توضيح تعليمات الإجابة، كما تم إعلامهن بأن إجاباتهن ستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلّا لأغراض البحث العلمي.

تصميم الدراسة والمعالجة الاحصائية

يعتبر المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي (المسحي)، بالإضافة إلى (الارتباط) وهو أيضا من المنهج الوصفي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة)، بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة :

النتائج والمناقشة المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: للإجابة من السؤال الأول والذي يشير إلى "ما أساليب السائدة لدى المعاملة الوالدية أسر الإماراتية من وجهة نظر عينة من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة؟ فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية على كل بعد من أبعاد أساليب التنشئة الأسرية والتي تقيسها استبانة أساليب التنشئة الأسرية والفقرات التابعة لها. والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للأداء على كل بعد من الابعاد الفرعية لاستبانة أساليب التنشئة الأسرية والفقرات التابعة لها

البعد (النمط)	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (الرتبة)
الحوار	٢١	يتحدث والدي معنا عن يومنا الدراسي	٣,١٧	١,٢٩	٥
	٤٤	يحاورنا والدي عن فوائد الصحبة الطيبة ومخاطر قرناء السوء	٣,٤٨	١,٣٤	٣
	٥٩	يناقشنا والدي في طموحاتنا وتوقعاتنا المستقبلية	٣,٦٧	١,٢٧	٢
	٦٢	يناقشنا والدي في اخطائنا وطرق التغلب عليها	٣,٤٦	١,٢٤	٤
	٧٢	يشعر والدي بالمتعة عندما نتحدث معه	٣,٦٨	١,٢٦	١
		الكلي	٣,٤٩	٠,٩٩	
التقبل	٢٣	يتقبل والدي سلوكنا ويناقشه معنا	٣,٣٧	١,١٤	٤
	٣٧	يتقبل والدي مستوانا في التعليم ويناقشه معنا	٣,٣٣	١,٢٣	٥
	٤٧	يدعونا والدي بأسمائنا التي نحبها	٣,٥٣	١,٣٤	٢
	٧٤	يهون والدي علينا الامر عندما نمر بإخفاق في حياتنا الاكاديمية	٣,٢٤	١,٣٣	٦
	٧٨	يتفهم ويتعاطف والدي مع الذي نقوله	٣,٤٣	١,١٥	٣
	٧٩	يعطينا والدي اهتمام يشعرنا بقيمتنا وتقديرنا لأنفسنا	٣,٦٨	١,١٨	١
	٨٠	يحرص والدي على تقبيلنا والحنو علينا بشكل يومي	٣,٢٦		٧
		الكلي	٣,٤٠	٠,٩٤	

تابع جدول (٤)

البعد (النمط)	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (الرتبة)
الميول والمشاعر	٢٠	يعبر والدي عن مشاعره وحبة لنا عند تحقق إنجاز ما	٣,٧١	١,١٩	١
	٣٣	يعبر والدي عن مشاعره بخصوص سلوكنا الجيد والسيئ	٣,٢٥	١,٢٨	٤
	٦١	يراعي والدي ميولنا وتفضيلاتنا عندما يتم التخطيط للخروج مع الاسرة	٣,٢٥	١,٢٤	٢
	٦٥	يشجعنا والدي على التحدث عن مشاعرنا وميولنا	٣,١٧	١,٢٤	٥
	٧١	يجري والدي معنا أحاديث ودية مليئة بالدفء والحنان	٣,٣٣	١,٣١	٣
	الكلي		٣,٣٩	٠,٩٤	
الديمقراطية	١٩	يتيح لنا والدي فرصة التعبير واكتشاف الأشياء بأنفسنا	٣,٣٧	١,٢٠	٣
	٣١	يهتم والدي برأينا في اتخاذ القرارات التي تخص الأسرة	٣,٢٢	١,٠٨	٥
	٥٠	يحترم والدي ارانا حتى وإن اختلفنا معه	٣,٢٦	١,٢٤	٤
	٥٥	يتعامل والدي معنا باعتبارنا متساويين	٣,٦٤	١,٢١	٢
	٥٨	يترك والدي حرية اختيار نوع التعليم الذي نرغب به	٣,٩٣	١,١٩	١
	الكلي		٣,٤٨	٠,٨٩	
المشاركة	٢٢	يشجعنا والدي على التطوع لصالح المجتمع	٣,٢٥	١,٢٥	٤
	٣٩	يحرص والدي على بث روح التعاون بيننا كأفراد أسرة	٣,٤٢	١,٣٣	٣
	٤٣	يشاركنا والدي في حل المشكلات التي تواجهنا	٣,٤٧	١,٢٢	٢
	٦٠	يشجعنا والدي على ان نتعامل مع بعضنا وان يساعد كل منا الاخر	٣,٨٦	١,٢٥	١
	٦٨	يخصص والدي لقاءات عائلية للتعاون في القضايا المتعلقة بالأسرة	٢,٨٣	١,١٧	٦
	٧٣	يحرص والدي على الحضور للاجتماعات التي تعقد في المدرسة	٢,٩٧	١,٤١	٥
	الكلي		٣,٣	٠,٩٠	
المسؤولية	٢٤	يستشيرنا والدي في عملية الإنفاق في الأسرة	٢,٧٧	١,١٩	٥
	٣٥	يكلفنا والدي شراء متطلبات وحاجات الأسرة من وقت لآخر	٢,٦٥	١,٢٢	٦
	٤٢	لقد عودنا والدي على الاعتماد على أنفسنا في اتخاذ القرارات التي تخص مستقبلنا	٣,٥٤	١,٢٣	٢
	٤٦	يكلفنا والدي بتنظيم بعض الرحلات الترفيهية للأسرة	٣,١٤	١,٢٦	٣
	٧٥	يعتذر والدي إذا أخطأ في حقنا	٣,١٢	١,٣٥	٤
	٧٧	عودنا والدي على مذاكرة دروسنا بأنفسنا	٣,٧٨	١,١٨	١
	الكلي		٣,١٦	٠,٧٤	
النمط الكلي (الإيجابي) للأبعادالفرعية الستّة السابقة مجتمعة			٣,٣٦	٠,٨١	

تابع جدول (٤)

البعد (النمط)	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (الرتبة)
الحماية الزائدة	٢٧	يلبي والدي رغباتنا مهما كان نوعها لإرضائنا	٢,٩٨	١,١٤	٥
	٣٨	إذا تشاجرنا مع الآخرين فان والدي يقف في صفنا في كل الأحوال	٣,٢٢	١,٢٥	٣
	٤٩	ينظر والدي إلى أخوتي الكبار على أنهم مازالوا صغاراً	٣,٠٩	١,٣٣	٤
	٥١	يقوم والدي بحل واجباتنا الأكاديمية بالنيابة عنا	٤,١٥	١,٠٩	١
	٦٦	يسامحنا والدي عن أي خطأ يبدر منا	٢,٧٨	١,٢٠	٥
	٧٠	يشعر والدي بالقلق الشديد عندما نختلط مع الآخرين	٣,٥١	١,٢٢	٢
		الكلي	٣,٢٩	٠,٦٧	
التذبذب أو التردد	٢٨	يعاقبنا والدي على سلوك معين ويمدحنا على نفس السلوك أخرى	٣,٨٠	١,٢٣	٢
	٣٢	يسمح لنا والدي باللعب مع أصدقائنا ويمنعنا من اللعب معهم مرة أخرى	٣,٩٧	١,١٦	١
	٥٣	يسمح لنا والدي بعمل أشياء سبق وأن نهانا عنها	٣,٨٠	١,٠٩	٣
	٥٧	يتعامل والدي معنا وفقا لحالته المزاجية	٣,٤٦	١,٢٧	٤
	٧٦	يتساهل والدي معنا بشكل أكثر عن والدتي	٣,٠٩	١,٢٩	٥
		الكلي	٣,٦٢	٠,٧٤	
التسلط	٢٦	يعاقبنا والدي إذا لم نُطِعْ الأوامر	٣,٣٥	١,١٥	٥
	٣٦	يمنعنا والدي من زيارة أصدقائنا	٣,٧٣	١,٢٧	٢
	٤٥	يصرخ والدي في وجهنا عندما نسلك بطريقة خاطئة	٣,٥١	١,٢٦	٤
	٦٤	يستخدم والدي التهديد والعقاب البدني كنوع من العقاب	٤,١٤	١,١٦	١
	٦٩	يحرمنا والدي من أشياء نحبها عندما نرتكب أخطاء	٣,٥٧	١,١٩	٣
		الكلي	٣,٦٦	٠,٨١١	
التفرقة	٢٩	يعطي والدي الأولاد مصروف أكثر عن البنات	٤,١٧	١,٠٩	٢
	٣٠	يستمع والدي لراي الأولاد ويهمل رأي البنات	٤,٣٧	٠,٩٨	١
	٤٠	يفضل والدي أكبر اخواني / أخواتي على الباقين	٤,٠٢	١,١٤	٣
	٥٢	ينحاز والدي إلى الابن / البنت الأصغر إذا تشاجر مع الأكبر منه من اخوانه	٣,٣٣	١,٣٥	٦
	٥٦	يمدح والدي المتفوقين ويهمل الغير متفوقين	٣,٧٦	١,٢١	٤
	٦٧	يفضل والدي الابن / البنت المطيعة على باقي الأبناء	٣,٣٦	١,٢٦	٥
		الكلي	٣,٨٤	٠,٧٩	

تابع الجدول (٤)

البعد (النمط)	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (الرتبة)
الإهمال	٢٥	يعتمد والدي على الخادمة في رعايتنا وتربيتنا	٤,٢٣	١,١١	١
	٣٤	ليس لدى والدي الوقت للجلوس معنا	٣,٦٩	١,٢١	٤
	٤١	يتجاهل والدي أسئلتنا نظرا لانشغاله المستمر	٣,٦٨	١,٣٢	٥
	٤٨	يتغيب والدي عن الأسرة فترة طويله	٣,٩١	١,١٨	٣
	٥٤	يتجاهل والدي السلوك الخاطئ الذي يصدر عنا	٣,٩٣	١,٠٦	٢
	٦٣	يتيح لنا والدي الخروج مع إخواننا دون ان نعلمه	٣,١٨	١,٣٩	٦
		الكلي	٣,٧٦	٠,٧٩	
النمط الكلي (السلبي) للأبعاد الفرعية الخمس السابقة مجتمعة			٣,٦٣	٠,٥٩	

يتضح من الجدول (٤) إلى أنه بالنسبة لأسلوب الحوار فقد تراوحت المتوسطات على هذا البعد ما بين ٣,١٧-٣,٦٨ وهي أعلى من الوسيط (٣) وذلك يعني ممارسة لغة الحوار داخل الأسرة الإمارتية من قبل الوالد من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الشارقة، وبالنظر إلى الفقرات المتضمنة في هذا البعد فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يشعر والدي بالمتعة عند الحديث معه" على الرتبة الأولى بمتوسط قدرة (٣,٦٨)، واحتلت الفقرة التي تشير إلى "يتحدث والدي عن يومنا الدراسي" على الرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (٣,١٧).

وبالنسبة لبعد التقبل فقد أشارت النتائج إلى أن متوسطات الأداء على فقرات هذا البعد تراوحت ما بين ٣,٢٤-٣,٦٨ وهذا أيضا يعني بوجود نوع من التقبل داخل الأسرة من قبل الوالد. وبالنظر إلى متوسطات الأداء على الفقرات فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يعطينا والدي اهتمام يشعرنا بقيمتنا وتقديرنا لأنفسنا" على الرتبة الأولى بمتوسط قدرة (٣,٦٨)، بينما احتلت الفقرة التي تشير إلى "يهون والدي علينا الامر عندما نمر بإخفاق في حياتنا اليومية" الرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (٣,٢٤). وفيما يتعلق بنمط الميول والمشاعر فقد تراوحت متوسطات الأداء على هذا البعد ما بين (٣,١٧-٣,١١) وهي أعلى من الوسيط (٣)، وهذا يعني أيضا وجود ميول ومشاعر من قبل الوالد تجاه الأبناء إلى حد ما على الرغم من ان المتوسطات ليس عاليا جدا. وبالنظر إلى فقرات هذا البعد فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يعبر والدي عن مشاعرة وحبه لنا عن تحقيق إنجاز ما" الرتبة الأولى بمتوسط قدره (٣,٧١)، واحتلت الفقرة التي تشير إلى "يشجعنا والدي على التحدث عن مشاعرنا وميولنا" الرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (٣,١٧).

كذلك تراوحت المتوسطات على البعد المتعلق بنمط الديمقراطية ما بين ٣,٢٢-٣,٩٣ وهذا أيضا يدل على وجود جو من الديمقراطية داخل الأسرة يمارسه الأب. وبالنظر إلى متوسطات الأداء على الفقرات المتعلقة بهذا البعد فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يترك والدي حرية اختيار نوع التعليم الذي نرغب به" على الرتبة الأولى بمتوسط قدره (٣,٩٣)، بينما احتلت الفقرة التي تشير إلى "يهتم والدي برأينا في اتخاذ القرارات التي تخص الأسرة" الرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (٣,٢٢). وبالنسبة لأسلوب المشاركة فقد تراوحت متوسطات الأداء على فقرات هذا البعد ٢,٨٣-٣,٨٦. وهذا يعني أن هناك بعض الفقرات كان وسطها أقل من (٣)، ومن هذه الفقرات الفقرة التي تشير إلى "يخصص والدي لقاءات عائلية للتعاون في القضايا المتعلقة بالأسرة" التي حصلت على الرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (٢,٨٣) وهذا يعني أنّ اللقاءات العائلية التي يكون فيها الوالد موجودًا تكاد تكون قليلة، كذلك الفقرة التي تشير إلى "يحرص والدي على الحضور للاجتماعات التي تعقدها المدرسة" والتي حصلت على متوسط قدره (٢,٩٧)، أن عدم حضور الأب لاجتماعات المدرسة قد لا يكون له ما يبرره وذلك بحجة الانشغال في العمل، فكما هو معروف فإن معظم الاجتماعات التي تعقدها المدرسة وخاصة مجلس أولياء الأمور تكون خارج أوقات الدوام الرسمي سواء في المدرسة أو في الدوائر الأخرى. اما بالنسبة للفقرة التي حصلت على الرتبة الأولى فيها الفقرة التي تشير إلى "يشجعنا والدي على أن نتعامل مع بعضنا وأن يساعد كل منا الآخر" وقد كان متوسط الأداء عليها (٣,٨٦).

وبالنسبة للبعد الأخير من ابعاد النمط الإيجابي في أساليب المعاملة الوالدية وهو نمط المسؤولية فقد تراوحت متوسطات الأداء عليه ما بين ٢,٦٥-٣,٧٨. وبالنظر إلى متوسطات الأداء على كل فقرة من الفقرات المرتبطة بهذا النمط فقد كان هناك بعض الفقرات أقل من الوسيط (٣) وهذا يعني وجود إشكالية تتعلق به، ومن هذه الفقرات الفقرة التي تشير إلى "يكلفنا والدي شراء متطلبات وحاجات الأسرة من وقت لأخر" وقد حصلت الرتبة الأخيرة بمتوسط قدرة (٢,٦٥) وهذا قد يكون عائد إلى أن من يقوم بشراء متطلبات وحاجيات الأسرة (الأب أو الأم)، فعملية الإنفاق في الأسرة العربية بشكل عام والأسرة الإماراتية بشكل خاص منوطة بالأب وخاصة شراء حاجات المنزل والتي تكلف أحيانا كثيرة بها الأم في حال انشغال الأب. كذلك الفقرة التي تشير إلى "يستشيرنا والدي في عملية الإنفاق على الأسرة" فقد حصلت على متوسطات (٢,٧٧)، وهذا أيضا يعود إلى ان التخطيط لعملية الانفاق على الأسرة تتم من قبل الأب والأم ونادرا ما يتم إشراك باقي أفراد الأسرة في ذلك نظرا لأن ذلك يعتبر في مجتمعنا من مسؤولية الأب بالدرجة الأولى والأم بالدرجة الثانية.

كذلك أشارت النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى أساليب المعاملة الوالدية السلبية (ملاحظة: كلما ارتفع المتوسط على الأساليب السلبية، كلما كانت الممارسة أقل، نظرا لأن طبيعة الفقرات هنا سلبية وبالتالي عندما تكون الممارسة (قليلة) تأخذ الفقرة الدرجة (٥) وهكذا حتى نصل إلى الدرجة (١) والتي تعني أن الممارسة (كبيرة جدا)، ومن هذه الأساليب الأسلوب المتعلق بالحماية حيث تراوحت المتوسطات على فقرات هذا البعد ما بين ٢,٧٨-٤,١٥، وبالنظر إلى متوسطات الأداء على الفقرات المتعلقة بهذا البعد فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يقوم والدي بحل واجباتنا الأكاديمية بالنيابة عنا" الرتبة الأولى بمتوسط قدره (٤,١٥)، وهذا يعني ان هناك ممارسة أقل للحماية الزائدة للأبناء من قبل الوالدين في الأسرة الإماراتية إلى حد ما، والفقرة التي تشير إلى "يسامحنا والدي عن أي خطأ يبدر منا" والتي احتلت الرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (٢,٧٨)، وهذا يعني أن هناك نوعًا من ممارسة الحماية الزائدة فيما يتعلق بهذه القضايا. وفيما يتعلق بالأسلوب الثاني من أساليب المعاملة الوالدية السلبية الأسلوب المتذبذب فقد تراوحت المتوسطات على هذا البعد ما بين ٣,٠٩-٣,٩٧، وهذا يعني أن الأسلوب المتذبذب يكاد يكون من الأساليب التي من النادر ممارستها من قبل الأب (الوالد) في الأسرة الإماراتية من وجهة نظر أفراد العينة. وبالنظر إلى متوسطات الأداء على الفقرات الواردة في الجدول والمتعلقة بهذا فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يسمح لنا والدي باللعب مع أصدقائنا ويمنعنا من اللعب معهم مرة أخرى" الرتبة الأولى بمتوسط قدرة (٣,٩٢)، أمّا الفقرة التي احتلت الرتبة الأخيرة، فهي الفقرة التي تشير إلى "يتساهل والدي معنا بشكل أكثر عن والدتي" بمتوسط قدره (٣,٠٩).

وبالنسبة لأسلوب التسلط الأسلوب الثالث من أساليب المعاملة الوالدية السلبية فقد تراوحت متوسطات الأداء على هذا البعد ما بين (٣,٣٥-٤,١٤)، وهذا يعني أن الأسلوب التسلطي ليس سائداً بشكل عام في العديد من الأسر وخاصة ما يمارسه الأب من وجهة نظر افراد العينة. وبالنظر إلى متوسطات الأداء على الفقرات المتعلقة بهذا النمط فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يستخدم والدي التهديد والعقاب البدني كنوع من العقاب" الرتبة الأولى بمتوسط قدرة (٤,١٤)، أما الفقرة التي احتلت الرتبة الأخيرة فهي الفقرة التي تشير إلى "يعاقبنا والدي إذا لم نُطِع الأوامر" بمتوسط قدرة (٣,٣٥).

كذلك أشارت النتائج إلى أن متوسطات الأداء على أسلوب التفرقة (الأسلوب الرابع من أساليب المعاملة الوالدية السلبية) قد تراوحت ما بين ٣,٣٣-٤,٣٧. وهذا يعني أيضا إلى أن أسلوب الممارسة المتعلق بالتفرقة بين أفراد الأسرة في المعاملة من قبل الوالد ليس أسلوبًا من الأساليب السائدة في المعاملة الوالدية الإماراتية من وجهة نظر أفراد العينة. وبالنظر إلى

متوسطات الأداء على الفقرات المتعلقة بهذا الأسلوب فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يستمع والدي لرأي الأولاد ويهمل رأي البنات" الرتبة الأولى بمتوسط قدرة (٤,٣٧)، أما الفقرة التي احتلت الرتبة الأخيرة فهي الفقرة التي تشير إلى "ينحاز والدي إلى الأبن/ البنت الأصغر إذا تشاجرا مع الأكبر منه من إخوانه" بمتوسط قدرة (٣,٣٣). وبالنسبة للأسلوب الأخير أسلوب الإهمال فقد اشارت النتائج إلى أن متوسطات الأداء على هذا النمط قد تراوحت ما بين (٣,١٨-٤,٢٣)، وهذا أيضا يدل على أن نمط الإهمال ليس من الأنماط السائدة في التنشئة الأسرية الممارسة من قبل الأب (الوالد) من وجهة نظر عينة الدراسة. وبالنظر إلى متوسطات الأداء على الفقرات المتعلقة بهذا النمط فقد احتلت الفقرة التي تشير إلى "يعتمد والدي على الخادمة في رعايتنا وتربيتنا" الرتبة الأولى بمتوسط قدرة (٤,٢٣)، أما الفقرة التي احتلت الرتبة الأخيرة فهي الفقرة التي تشير إلى "يتيح لنا والدي الخروج مع إخواننا دون أن نعلمه" بمتوسط قدرة (٣,١٨).

وبالنظر إلى متوسطات الأداء الكلي على الأساليب الإيجابية الستة فإن النمط السائد أكثر في المعاملة الوالدية الإماراتية من وجهة نظر العينة هو نمط الحوار حيث حصل على متوسط قدره (٣,٤٩)، يليه في ذلك الأسلوب الديمقراطي حيث حصلا على متوسط قدره (٣,٤٨)، يلي في ذلك أسلوب التقبل بمتوسط قدرة (٣,٤٠)، يلي في ذلك أسلوب الميول والمشاعر بمتوسط قدره (٣,٣٣)، يلي في ذلك أسلوب المشاركة بمتوسط قدره (٣,٣٠) ثم أخيرا أسلوب المسؤولية بمتوسط قدره (٣,١٦). هذا وقد بلغ متوسط الأداء على البعد الكلي (الأسلوب الإيجابي) ٣,٣٦. وعلى الرغم من أن أسلوب الممارسات الإيجابية المتعلقة بالمعاملة الوالدية في المجتمع الإماراتي والتي تمارس من قبل الوالد من وجهة نظر أفراد العينة ليس مرتفعا الإ أنها بشكل عام فوق الوسيط (٣)، وهذه النتيجة تعني أنّه لابد تقديم العديد من البرامج والورش للأسرة الإماراتية لجعل أسلوب المعاملة الوالدية الإيجابي هو الأسلوب الأكثر شيوعا وبدرجة عالية في الأسر الإماراتية. ولمزيد من التأكيد على أن الأسلوب الإيجابي وليس الأسلوب السلبي هو الأكثر ممارسة فقد تبين من خلال متوسطات الأداء الكلي على الأساليب الفرعية المتعلقة بالأسلوب السلبي إلى أن هذه الأساليب لا تمارس بشكل عال في الأسرة الإماراتية من قبل الأب (الوالد) من وجهة نظر أفراد العينة حيث كانت الأساليب الأقل شيوعا بالدرجة الأولى هي أسلوب التفرقة (المتوسط = ٣,٨٤)، يليه في ذلك أسلوب الإهمال (المتوسط = ٣,٧٦)، وأسلوب التسلط (المتوسط = ٣,٦٦)، وأسلوب التذبذب (المتوسط = ٣,٦٢)، وأخيرا أسلوب الحماية الزائدة (المتوسط = ٣,٢٩). هذا وقد بلغ متوسط الأداء على البعد الكلي (الأسلوب السلبي) ٣,٦٣. وهذا يعني أن هناك نوعًا من عدم الممارسة لهذا

الأسلوب بشكل عام حيث إنّه كلما ارتفع المتوسط دل ذلك على أن ممارسة هذا الأسلوب من قبل الأب (الوالد) في الأسر الإمارتية ليست عالية بشكل كبير، وإذا ما قارنا متوسطات الأداء على الأسلوب السلبي مع متوسطات الأداء على الأسلوب الإيجابي فإن هناك ميلاً نحو ممارسة الأساليب الإيجابية بشكل أكبر وممارسة أقل للأساليب السلبية، وكما أشارت سابقا فإنه لابد من تكثيف الجهود للعمل على تدعيم ممارسة الأساليب الإيجابية بحيث تصبح هي السائدة بشكل كبير في التنشئة الأسرية الإماراتية. وبشكل عام فقد اتفقت النتائج السابقة إلى حد كبير مع دراسة الصغير وآخرون (٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى أن أسلوب الحوار جاء بالمرتبة الاولى بمستوى ممارسة كبيرة، ودراسة الرقب والزيود (٢٠٠٨) من حيث أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى الأسر الأردنية هي أسلوبي التقبل والتعاون. ونتائج دراسة وطفة وشهاب (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن الأسلوب الديمقراطي يأخذ الأهمية والأوزان الكبيرة في المجتمع الكويتي ونتائج دراسة على (٢٠٠٢) الذي توصلت إلى ان الأسلوب الشائع من وجهة نظر الابناء في أساليب المعاملة الوالدية هو الأسلوب الديمقراطي، ودراسة العموش والغرايبة (٢٠١٦) والتي أشارت إلى أن الأسلوب السائد في الأسرة الإماراتية هو أسلوب الحياة الأسرية الديموقراطية فيما جاءت نتائج البحث الحالي مخالفة لنتائج دراسة ايشاك (Ishak, 2012) التي أشارت إلى أن أسلوب التنشئة التسلطي هو النمط السائد في الأسرة.

ثانياً: النتائج والمناقشة المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني والذي يشير إلى "ما واقع التواصل الأسري لدى الأسر الإماراتية من وجهة نظر عينة من الطالبات المواطنات في جامعة الشارقة؟ فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للأداء على الفقرات المتعلقة باستبانة مهارات التواصل الاجتماعي الأسري والبعد الكلي، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للأداء على البعد الكلي لاستبانة التواصل الأسري والفقرات المتعلقة بها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (الرتبة)
١	تعقد أسرتي اجتماعات دورية داخل المنزل	٣,١٧	١,٢٩	١٦
٢	يتم نقاش الكثير من الأمور الأسرية على مائدة الطعام	٣,٥٦	١,١٣	١٠
٣	تقوم أسرتي برحلات جماعية بشكل متكرر	٣,٤٧	١,١٤	١١

تابع جدول (٥)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (الرتبة)
٤	يتم اتخاذ القرارات الأسرية من خلال نقاش جماعي يشمل أغلب أفراد الأسرة	٣,٧٣	١,٠٨	٦
٥	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا في المناسبات الخاصة	٣,٧٤	١,٢٠	٥
٦	تحتفل أسرتي بالمناسبات السعيدة (الأعياد، وحفلات الزواج، والنجاح وغيرها)	٤,٣٦	٠,٩٨	١
٧	يرحب أفراد أسرتي بفتح موضوعات للمناقشة مع والدي	٣,٩٨	١,١٤	٢
٨	يحرص والدي على المشاركة في النقاش مع أفراد الأسرة في اسرارهم الخاصة	٣,٥٨	١,٢٥	٩
٩	يواجه والدي صعوبة نوعا ما في اقناع افراد الأسرة بما يرى فيه مصلحتهم	٣,٢٢	١,٢٠	١٥
١٠	تتأثر العلاقة الأسرية وتضطرب بسبب ما يواجه رب الأسرة من أزمات مالية	٣,٤٦	١,٣٤	١٢
١١	يرى والدي أن الحزم والشدة من أنجح الوسائل للحفاظ على استقرار الأسرة	٣,١٣	١,٣٠	١٨
١٢	لا يخلو النقاش من الحدة وارتفاع الصوت	٣,٣٤	١,٢٣	١٣
١٣	يترك لنا والدي حرية اتخاذ القرار في شؤوننا	٣,٦٤	١,٠٤	٨
١٤	يؤمن والدي بأن الحوار علاج ناجح وفعال لحل المشاكل الأسرية	٣,٦٥	١,١٥	٧
١٥	تعيق اعمال والدي وارتباطاته عن تواجده في المنزل في كثير من الأحيان	٣,١٥	١,٣٢	١٧
١٦	تحول أعباء ومسؤوليات والدي دون اجتماعه بنا داخل المنزل	٣,٢٥	١,١٩	١٤
١٧	يتيح والدي فرصا متساوية لنا لأبداء وجهة نظرنا	٣,٧٧	١,١٤	٤
١٨	يحرص والدي على فتح باب الحوار معنا	٣,٨٣	١,١٨	٣
	الكلي	٣,٥٦	٠,٦٠	

يتضح من الجدول (٥) أن متوسطات الأداء على الفقرات المتعلقة بمهارات التواصل الأسري قد تراوحت ما بين ٣,١٣-٤,٣٦ بوسيط قدرة (٣,٥٧)، وهذا يعني أن التواصل الأسري إيجابي بشكل عام أنه فوق المتوسط بقليل. وبالنظر إلى متوسطات الأداء على الفقرات المتضمنة في الاستبانة التي تقيس هذه المهارات فقد حصلت الفقرة (٦) والتي تشير إلى "تحتفل أسرتي بالمناسبات السعيدة (الأعياد، وحفلات الزواج، والنجاح وغيرها)" على الرتبة الأولى بمتوسط قدرة (٤,٣٦)، أما بالنسبة للفقرات التي احتلت الرتب الأخيرة فهي

الفقرة رقم (١١) التي تشير إلى "يرى والدي أن الحزم والشدة من أنجح الوسائل للحفاظ على استقرار الأسرة" وقد حصلت على الرتبة الأخيرة (١٨) بمتوسط قدرة (٣,١٣).

وبالنسبة لمتوسط الأداء الكلي على جميع الفقرات مجتمعة فقد بلغ (٣,٥٦) وهذا يعني وجود درجة من التواصل الأسري داخل الأسرة الإماراتية من وجهة نظر أفراد العينة ولكن ليست عالية بشكل كبير وقد يعزى ذلك إلى التحولات الاجتماعية والثقافة الإلكترونية التي أثرت وبشكل بالغ في مستوى التواصل داخل الأسرة الإمارتية، وهذا يعني أنه لابد من تكثيف الجهود بعقد العديد من الورش ووضع البرامج من قبل الهيئات المعنية بشؤون الأسرة للعمل على تدعيم مهارات التواصل الاجتماعي الأسري بشكل أكبر مما هو علية في الواقع نظرا لأهمية هذا الجانب في بناء أسرة متلاحمة متماسكة وبالتالي مجتمع يسود فيه الحوار والتألف والذي بالتأكيد سوف يكون له انعكاس على تنمية وازدهاره وعلى تنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية في المجتمع من خلال إعطاء الدور لكل فرد من أفرادها في المساهمة في البناء. وبناءً على النتائج السابقة فإنها تتفق إلى حد كبير مع دراسة العموش والغرايبة (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها أنّ مستوى التواصل الأسري في مجتمع الإمارات من المستويات العالية، فيما أظهرت نتائج دراسة جمعية الإمارات لتوعية ورعاية الأحداث (٢٠١٤) أن مؤشر التواصل الأسري تراجع بنسبة ٥٠٪، إذ غاب التفاعل اللفظي تماماً عند بعض الأسر، واقتصر على ١٥ دقيقة خلال اليوم الواحد عند النسبة العظمى من العائلات التي أجريت عليها الدراسة

ثالثاً: النتائج والمناقشة المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث والذي يشير إلى "هل هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للتواصل الأسري؟"، فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من الأبعاد الفرعية لأساليب التنشئةالأسرية والبعد الكلي للتواصل الأسري، والجدول (٦) بين نتائج هذا التحليل.

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية والبعد الكلي للتواصل الأسري

الرقم المتسلسل	أنماط التربية (التنشئة) الأسرية	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
	- أنماط التربية (التنشئة) الأسرية الإيجابية		
١	الحوار	٠,٦٥٤	٠,٤٢٨
٢	التقبل	٠,٦٧٩	٠,٤٦١
٣	الميول والمشاعر	٠,٦٣٨	٠,٤٠٧
٤	الديمقراطية	٠,٦٢٠	٠,٣٨٤
٥	المشاركة (التعاون)	٠,٦٣٥	٠,٤٠٣
٦	المسؤولية	٠,٤٩١	٠,٢٤١
الدرجة الكلية لأنماط التربية (التنشئة) الاسرية الإيجابية		٠,٦٨٩	٠,٤٧٥
	- أنماط التربية (التنشئة) الأسرية السلبية		
٧	الحماية الزائدة	-٠,١٩٤	٠,٠٣٨
٨	التذبذب (التردد) +	٠,٢٦٣	٠,٠٦٩
٩	التسلط	٠,٢٠٧	٠,٠٤٣
١٠	التفرقة	٠,٤٣٣	٠,١٨٧
١١	الإهمال	٠,٤٤٣	٠,١٩٦
الدرجة الكلية لأنماط التربية (التنشئة) الأسرية السلبية		٠,٣١٢	٠,٠٩٧

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والبعد الكلي للتواصل الأسري قد تراوحت ما بين ٠,٤٩١-٠,٦٥٤ بوسيط قدرة (٠,٦٢٩)، وقد كان أسلوب التقبل هو أكثر الأساليب ارتباطا بالتواصل الأسري. وبالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية السلبية فقد تراوحت ما بين (-٠,١٩٤ إلى ٠,٤٤٣) بوسيط قدرة (٠,٢٦٣) وعلى الرغم من أن هذه المعاملات ذات دلالة إحصائية إلاَّ أنها معاملات ارتباط ضعيفة، وهذا يعني أن مثل هذه المعاملات تساهم بشكل ضعيف في التنبؤ بالتواصل الأسري.

وبالنظر إلى معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مجتمعة (الكلية) فقد وجد أن معامل الارتباط بين الأنماط الإيجابية والتواصل الاسري قد بلغت ٠,٦٨٩، وهذا المعامل عالٍ بشكل عام، ويعني أن الأساليب الإيجابية تساهم بشكل كبير في التنبؤ بالتواصل الأسري، واذا ما تم تربيع هذه المعامل فإنّ أساليب التنشئة الأسرية تساهم بحوالي (٠,٤٧٥) في التباين في التواصل الأسري، أي أن أساليب التنشئة الأسرية تفسر ما قيمة (٠,٤٧٥) من التباين في التواصل الاسري، و(٠,٥٢٥) من التباين يرجع إلى عوامل أخرى.

رابعاً: النتائج والمناقشة المتعلقة بالسؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع والذي يشير إلى "هل يمكن التنبؤ بمستوى التواصل الأسري من خلال أساليب المعاملة الوالدية؟" فقد تم حساب أولاً معاملات الارتباطات بين الأساليب الفرعية، Multicollinearity لأساليب المعاملة الوالدية وذلك للتأكد من عدم وجود مشكلة التسامت، لأن أحد المبررات لاستخدام معامل الانحدار المتعدد هنا هو عدم وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة، إذ انه في حالة ارتباط متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة التي تستخدم للتنبؤ بالمتغير التابع مع بعضها البعض بشكل عالٍ، فإن استخدام الانحدار يؤدي إلى الحصول على معاملات غير مستقرة أو لا تعكس الوضع الحقيقي، ومن هنا لا بد من فحص تأثير كل متغير مستقل لوحدة وربطه مع المتغير التابع، هذا ويبين الجدول (٧) مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية. وبالنظر إلى مصفوفة معاملات الارتباط الواردة في الجدول ٧ فإن هذه المعاملات ترتبط مع بعضها البعض بشكل عالٍ ودال إحصائياً، وبالتالي لا يفضل إجراء تحليل الانحدار، وبالتالي لمعرفة مساهمة كل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية في تفسير التباين في التواصل الاسري، وبالرجوع إلى الجدول (٦) وتربيع معاملات الارتباط بين كل نمط من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتواصل الاسري فإننا نلاحظ إلى أن أسلوب التقبل قد فسر مامقداره (٠,٤٦١) من التباين في الأداء على التواصل الأسري و(٠,٥٣٩) يرجع إلى عوامل أخرى ويعتبر هذا الأسلوب هو الأسلوب الأقوى، يليه في ذلك نمط الحوار والذي فسر ما مقداره ٠,٤٢٨ من التباين في الأداء على التواصل الاسري، ثم أسلوب الميول والمشاعر والذي فسر ما مقداره (٠,٤٠٧) من التباين، يليه في ذلك أسلوب الديمقراطية والذي فسر (٠,٣٨٤) من التباين، وأخيراً أسلوب المسؤولية والذي فسرها مقدار (٠,٢٤١) من التباين. كذلك تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية، والجدول (٨) بين نتائج هذا التحليل.

جدول (٧)
مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية

	الحوار	التقبل	الميول والمشاعر	الديمقراطية	التعاون	المسؤولية	الكلي
الحوار	١,٠	٠,٨٥٣	٠,٨٩٥	٠,٧٢٧	٠,٨٥٨	٠,٧٠٠	٠,٩٣٠
التقبل		١,٠٠	٠,٨٧٣	٠,٧٩٩	٠,٨٢١	٠,٧٥٩	٠,٩٥٠
الميول والمشاعر			١,٠٠	٠,٧٤٤	٠,٨٣٤	٠,٧٠٨	٠,٩٣٤
الديمقراطية				١,٠٠	٠,٦٧٠	٠,٧٢٢	٠,٨٥٤
التعاون					١,٠٠	٠,٧١٠	٠,٩٠٧
المسؤولية						٠,١٠٠	٠,٨٤٢
الكلي							١,٠٠

جدول (٨)
مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية

	الحماية الزائدة	التذبذب (التردد)	التسلط	التفرقة	الإهمال	الكلي
الحماية الزائدة	١,٠٠	٠,٤٦٣	٠,٣٩٥	٠,٣٠١	٠,٣١٨	٠,٦١٨
التذبذب (التردد)		١,٠٠	٠,٥١٩	٠,٦٢٢	٠,٦١٨	٠,٨١٦
التسلط			١,٠٠	٠,٦١١	٠,٥٤١	٠,٧٨٦
التفرقة				١,٠٠	٠,٦٨٢	٠,٨٤٠
الإهمال					١,٠٠	٠,٨٢٧
الكلي						١,٠٠

يتضح من الجدول ٨ أن معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية في العديد منها تكاد تكون مرتفعة وحتى ارتباطها مع الدرجة الكلية عالٍ بشكل ملحوظ، وهذا يعني أنه من المفضل ان يتم إيجاد مدى مساهمة كل أسلوب من الأساليب الواردة في الجدول في التباين في الأداء على التواصل الأسري من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون لان كما اشرنا يوجد مشكلة التسامت ،وإن استخدام معامل الانحدار قد يؤدي إلى الحصول على معاملات غير مستقرة ولا تعكس الدافع، وبالتالي تم الرجوع إلى الجدول (٦) وتم تربيع معاملات الارتباط الواردة في الجدول المتعلقة أساليب المعاملة الوالدية السلبية والواردة أيضا في الجدول (٦).

يتضح من الجدول (٦) أن مربع معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والبعد الكلي للتواصل الأسري تراوحت ما بين ٠,٠٤٣-٠,١٩٦، وعلى الرغم من أن هذه المعاملات ذات دلالة إحصائية إلاّ أن مساهمتها في تفسير التباين في الأداء على التواصل الأسري ضعيفة وبالتالي فإن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها لا تعتبر ذات دلالة علمية إذا إنّ أعلى أسلوب هو أسلوب الإهمال والذي يفسر فقط ٠,١٩٦ من التباين في الأداء على التواصل الأسري، و٠,٨٠٤ تفسرة عوامل أخرى، وبالتالي هذه المتغيرات لا تساعدنا على التنبؤ حتى لو أخذنا بعين الاعتبار الدرجة الكلية المتحصلة على البعد الكلي لأساليب المعاملة الوالدية السلبية مجتمعة، فإنها لا تفسر إلا حوالي ٠,٠٩٧ من التباين في الأداء على التواصل الأسري و(٠,٩٠٣) تفسره عوامل أخرى قد يرجع بعضها إلى أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية والتي سبق وأن تحدثنا عنها وبالتالي فإنّ مثل هذه الأساليب الإيجابية يجب أن يتم التركيز عليها حتى تعزز وتدعم التواصل الأسري داخل الأسر الإماراتية.

إن النتائج السابقة تؤيد ما ذهب إليه العديد من علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع من أن عملية التواصل الأسري تتأثر أساليب التنشئة الأسرية حيث يعتمد ذلك على المناخ السائد

في الأسرة وما يتضمنه من أساليب تربوية إيجابية أو سلبية، وبشكل عام فإن هذه النتائج تتفق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات الأجنبية (Okun, 1991, Lwaniec,1997, Kaiser & Hancock, 2003) من أن هناك علاقة تبادلية بين أساليب المعاملة الوالدية وعميلة التواصل الأسري، فالتنشئة السلبية للأبناء تؤثر في عملية التواصل الأسري، كما أن التواصل الأسري الجيد يقود إلى تنشئة أو تربية إيجابية.

إن هذه الدراسة قد تكون فاتحة لإجراء المزيد من الدراسات حول التعرف على العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في عملية التواصل الأسري ومنها على سبيل المثال أثر وسائل الاتصال من مثل الانترنت والهواتف الذكية وغيرها، وأثر التطور التكنلوجي والتغيرات السريعة التي حصلت في المجتمع على المنظومة القيمية المتعلقة بضرورة التلاحم والتماسك بين أفراد الأسرة الواحدة، هذا بالإضافة إلى أثر خروج الأب والأم إلى العمل والاعتماد على المربيات في الكثير من القضايا المتعلقة بشؤون الأسرة وغيرها من العوامل التي قد تؤثر وستؤثر بشكل كبير في الأسرة وخاصة عملية الإدمان على وسائل الاتصال الالكترونية المختلفة والتي ضيقت من مساحة الحوار البناء الذي يمكن أن يسود داخل الأسرة الواحدة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

لقد تبين من نتائج الدراسة إن النمط السائد أكثر في أساليب المعاملة الوالدية الإماراتية هو أسلوب الحوار ثم اسلوب الديمقراطي، وأقلها أسلوب المسؤولية، وبالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية فإن أقل الأساليب شيوعا هو أسلوب التفرقة، ومن ثم أسلوب الإهمال، وآخرها أسلوب الحماية الزائدة. وقد وجد أن أعلى معامل ارتباط بين أساليب التنشئة الأسرية والتواصل الأسري كان بين أسلوب التقبل والتواصل الأسري، ثم بين أسلوب الحوار والتواصل الأسري، وكذلك الحال بالنسبة لباقي أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، هذا وقد بلغ معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الكلي والبعد الكلي للتواصل الأسري (٠,٦٨٩). وبالنظر إلى مربعات معاملات الارتباط فإن أسلوب التقبل هو أكثر الأساليب مساهمة في تفسير التباين في الأداء على البعد الكلي للتواصل الأسري. وبالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية الأسرية السلبية فإن معامل الارتباط بين الأساليب الخمسة والتواصل الأسري على الرغم من أنّها ذات دلالة إحصائية إلاّ أنّها ضعيفة، وقد كان أكثر الأساليب مساهمة في تفسير التنبؤ بالتواصل الأسري هو الإهمال إلا أنه ليس ذا دلالة علمية. وبالنسبة للبعد الكلي لأساليب التنشئة الأسرية فإن ارتباطها مع البعد الكلي للتواصل الأسريّ بلغ (٠,٣١٢)، ومساهمتها في تفسير التباين في

الأداء على البعد الكلي للمهارات لا يتجاوز (١٠,٠) وهو ليس ذا دلالة عملية. وبناء على نتائج الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- إعداد برامج (التدريب المنظم للوالديّة الفعالة) من قبل دائرة الخدمات الاجتماعية ومراكز التنمية الأسرية في دولة االإمارات العربية المتحدة للأسر الإماراتية كبرنامج تعديل السلوك وبرنامج تحليل التفاعل وبرنامج تدريب الآباء على كيفية استخدام الثواب والعقاب التي تهدف إلى مساعدتهم في تغيير أساليبهم في الاتصال والتفاعل مع أبنائهم بما يتلاءم مع طبيعة هذه المرحلة.
- ضرورة تفعيل دور وسائل الاعلام المختلفة في تسليط الضوء على المواضيع التي تهتم بشؤون الأسرة الإماراتية والتي تؤكد على كيفية مواجهة التحديات وتعزيز كافة أشكال التواصل الاجتماعي الأسري.
- ضرورة إقرار منهج دراسي في الجامعات يدرس لطلبة الجامعة بقصد توعيتهم بأساليب التواصل الفعالة وطرق التواصل داخل النسق الأسري ذاته.

ومن المقترحات التي يمكن تقديمها في الدراسة الحالية التركيز على إجراء الدراسات التي تهتم بالأدوار التربوية للأسرة الاماراتية للخروج بنتائج تساعدها على الحفاظ على استقرارها ونموها وتوفير بيئة تربوية مناسبة لأبنائها.

المراجع

ابو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. (الطبعة الأولى). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

البحر، منى جمعة عيسى (١٩٩١). الأسرة وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات العربية المتحدة. الشارقة: جمعية الإجتماعيين، (سلسلة الرسائل العلمية) ٢-١٧٦.

بن زعموش، نادية بو ضياف، ومخلوفي، فاطمة (٢٠١٣). الاتصال الاسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى اطفال القسم التحضيري (دراسة ميدانية) لعينة من ولاية ورقلة. بحث مقدم في الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة. تاريخ مكان انعقاد المؤتمر

تعوينات، حليمة (٢٠١٦). المعاملة الوالدية السيئة وانحراف الاحداث. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (٢٧)، ٦٢٩-٦٤٠.

الجندي، نزيه احمد (٢٠١٠). التنشئة السوية للابناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية. دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٣)، ٥٧-٨٩.

الخريبي، هالة فاروق (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية (١٤-١٧) سنة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

كشك، رائدة سليم (١٩٩١). العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وكل من تقدير الذات ومركز الضبط عند المراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

رفقة، نايف سليم سالم (٢٠٠٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الأردن. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

الرقيب، صالح حرب، والزيود محمد صايل (٢٠٠٨). أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين. مجلة دراسات للعلوم التربوية. ٣٥(١)،١٤٣-١٦٦.

الريحاني، سليمان (١٩٨٥). أثرالتنشئة الاسرية في الشعور بالامن. مجلة دراسات. ١٢(١١)،١٩٩-٢٢٠

سيجموند فرويد (١٩٨٣). معالم التحليل النفسي. ترجمة محمد عثمان نجاتي (ط٥)، القاهرة: دار النهضة العربية

سكنر. ف. ب (١٩٨٠). تكنولوجيا السلوك الإنساني. ترجمة عبد القادر يوسف، الكويت: مطابع الرسالة.

الشمري، محمود مسعود (٢٠٠١). الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

الشناوي، محمد حسن، وأبو الرب، يوسف احمد (٢٠٠١). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار صفاء للنشر

الصغير، أحمد حسين، العموش، أحمد فلاح، والبطاينة، أسامة محمد (٢٠١٦). الأدوار التربوية للأسرة في مجتمع الإمارات. مجلة شؤون اجتماعية. ٣٣(٣١)، ٢٦-٤٠.

الطحان محمد خالد (١٩٨٣). قياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الابناء، المجلة العربية للبحوث التربوية. ٣(١)، ٨٠ - ٧٦.

عابدين، محمد (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية فلسطين. المجلة الاردنية في العلوم التربوية ٦(٢)، ١٢٩-١٤٦.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). نظريات الشخصية. كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر

العتّابي، عبد الله مجيد حميد (٢٠٠١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد.

العموش، احمد (٢٠٠٦). البناء الأسري وجنوح الإحداث في مجتمع الإمارات. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ٢١(٣)، ٢٠٣- ٢٣١.

العموش، فلاح أحمد والغرايبة، فاكر محمد (٢٠١٦). التواصل الأسري في مجتمع الإمارات (تقرير فني). الشارقة: جامعة الشارقة، مكتب نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا.

علي، إيمان محمد شريف محمد (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتي الصبر والالتزام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي جامعة الموصل.

عيسى، مغاوري عبد الحميد، والعصيمي، عبد الله مسحل (٢٠١٧). انماط التواصل الاسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانويه في الطائف. مجلة الارشاد النفسي، ٤٩، ٢١٨-٢٥٨.

غيث، محمد عاطف، وسعيد، اسماعيل علي (٢٠١١). المشكلات الاجتماعية: بحوث نظرية (ميدانية). دار المعرفه الجامعية.

كامل، سهير أحمد وشحاته، وسليمان محمد (٢٠١٢). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. الأسكندرية: مركز الأسكندرية للكتاب

كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

المعماري، بتول غزال سعيد (٢٠٠٠). تعلق المراهقين باصدقائهم وعلاقته بالجنس للمراهق وعمره واحترام الذات ونمط المعاملة الوالدي. اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد.

المطوع، محمد عبد الله (١٩٩٣). مشكلات الشباب في الأمارات (دراسة ميدانية). المشكلات الاجتماعية في الإمارات، الشارقة، جمعية الاجتماعيين، ٣٠ (٨)، ٢١-٤٨

المولى، أزهار يحيى قاسم احمد (٢٠٠١). السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة. (رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل.

وطفة، علي، وشهاب، علي (٢٠٠١). السمات الديمقراطية في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر. مجلة العلوم التربوية في جامعة دمشق، ١٧(١)، ٢١١- ٢٦٩ .

يونس، غزل احمد (٢٠١٥). أثر أساليب التنشئة الوالدية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا على مستوى طموحهم. دراسة ميدانية لدى عينة من من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين. رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي، جامعة تشرين.

Andrews, D. W., Soberman, L. H., & Dishion, T. J. (1995). The adolescent transitions program for high-risk teen and their parents: toward a school-based intervention. *Education and Treatment of Children, 18,* 478-498.

Bandera, A., & Waltters, P. (1963). *Social learning and personality development*. New York: Holt-Riaehart & Winston Inc P.95.

Brown, M., & Ralph, S. (2008). Towards the Identification and Management of Stress in British Teachers. *The British Psychological Society, 76,* 183–197

Cavanagh. E., & Aletha, C. H. (2008). The timing of family instability and children's social development. *Journal of Marriage and Family, 7*(5), 125-127

Ishak, Z. (2012). Parenting style as a moderator for students' academic achievement. *Journal of Science Education and Technology, 21*(4), 1-7

Eggebeen, D., & Jeffrey, D. (2009). The role of religion in adolescence for family formation in young adulthood. *Journal of Marriage and Family, 1*(71), 108-121

Parish, S. L., Rose, R. A., Grinstein Weiss, M., Richman, E. L., & Andrews, M. E. (2008). Material hardship in U.S. families raising children with disabilities. *Journal council for Exceptional Children, 75*(1), 71-92

Kaiser, A. P., & Hancock, T. B. (2003). Teaching parents new skills to support their young children development. *Infants and Young Children, 1*(16), 9 – 22.

Galvin, K. M., Bylund, C. L. & Brommel, B. J. (2013). *Family Communication: Cohesion and Change* (8th ed.).New Jersy: Pearson Education, Inc.

Lynn, T., & Richard, W. (2014). *Perspectives on family communication* (4th ed.). New York: McGraw-Hill

Lepine, J. P. (2000). Social Phobia in the Community, relationship between diagnoatic threshold and Prevalence. *The European Journal of Psychiatry, 15,* 25- 28.

Manning, W. D. (2007). The changing institution of marriage: -adolescents' expectation to cohabit and to marry". *Journal of Marriage and Family, 5*(69), 1089-1386

Moreira, y. (2015). *Parenting styles and their relationship with anxiety in children*. (1th ed.). New York: McGraw-Hill

Riesch, S. K., Tosi, Charlene, B., Thurston, C. A., Forsyth, D. M., Kunning, T. S., & Kestly, J. (1993). Effects of communication training on parents and young adolescents. *Nursing Research, 42* (1), 10-16

Soboleswki, J. M. (2010). Advances in families and health research in the 21st century. *Journal of Marriage and Family, 3*(72), 743-761

Sumargi, A., Sofronoff, K., & Morawska, A., (2015). Understanding parenting practices and parent's Views of parenting programs: A survey among Indonesian parents residing in Indonesia and Australia. *Journal of Child and Family Studies, 24* (1), 141-160